



كلمات خالدة للزعيم فرحات

إن الاتحاد من أعظم أدوات الرقي في هذه البلاد. وهو موطن الكفاح الحقيقي الصادق الصالح الذي لا يرمي إلا إلى إقرار العدل والحريات الأساسية وإلى منح المجتمع التونسي حقّه في الرفاهية والازدهار المادي والمعنوي.

www.ugtt.org.tn- echaabnews.tn



الخميس 13 فيفري 2025 - العدد 1836 - الثمن دينار و 400مليم -



تتبع سياسة انتقامية ضد أعوانها وضد النقابيين

وضع مهني واجتماعي لا يطاق في وزارة العدل

في قطاع الشباب والطفولة



إضراب يوم 25 فيفري ومطالب تنتظر التفعيل

النظام الأساسي محور كل تفاهم وتأجيل الإضراب

في الشركة الوطنية للسكك

في التعليم الثانوي

تلكؤ الوزارة ومطالب كثيرة لا تنازل عنها

في تطاوين

لا بد من حوار حقيقي يضمن حقوق الشغالين



محور القصائد والأحاديث والآتي من أحداث...

الذكرى 12 لاغتيال الشهيد

شكري بلعيد



... ويتواصل اعتقال الأخ الصنكي الأسود منذ 375 يوما

الاشتراكات

في وزارة التربية

إلى متى مطالب المرشدين
التطبيقات دون تحقيق؟الحال كما ترى وسيرنا
إلى الورا

كم هو صعب أن نشعر - وإن للحظات - أن التقدم التكنولوجي صار يتيما في الزمن اليتيم الذي نعيش؟

(1)

توجد في بلادي التي أعشق مؤسسات تابعة للدولة منها على سبيل الذكر لا الحصر ما اصطلح على تسميتها بـ «تيليكوم» و«الصوناد» و«الستاغ»، لا تقبل من حرفائها خلاص سعر الخدمات المسداة لهم - لا بواسطة الصكوك البنكية ولا البريدية ولا حتى «الكنبيالة»، بل هي تشتترط - وهذه مصيبة كبرى - أن يكون الدفع «كاش موني أي كارطة تحك كارطة»، كما أنها لا تقبل أيضا الدفع عن طريق البطاقات الإلكترونية المعمول بها في جميع بلدان العالم تقريبا والمتداولة في المعاملات التجارية محليا وخارجيا.

في مواجهة هذا الكلام الأرعن، أسوق ملاحظة على غاية من الأهمية مفادها، أنه سبق للجهات المسؤولة والمتحكّمة في مجال العملة ببلادنا، أن أصدرت موانع قانونية - ذكر أنها تراجعت عنها مؤخرا، وتقضي هذه الموانع بأن لا يكون بحوزة المواطن ساعة تبضّعه مبلغ مالي يتعدى 5 ملايين من المليمات التونسية. والسؤال المطروح هو- كيف لهذا المواطن أن يسدد معلوم خدمة لهذه المؤسسات يفوق الـ 5 مليون من المليمات؟ لهذه الإشكالية حلّ ومفتاحها بيد واضعيها على محك البيع والشراء وتقديم الخدمة بمقابل..

(2)

الحلّ يكمن - ببساطة شديدة - في ضرورة بل حتمية، أن توفرّ الجهات المسؤولة لمؤسسات القطاع العام الخدمي في تونس «قارئ إلكتروني» - ومشكورة أغلب مؤسسات القطاع الخاص الخدمية التي وفرت هذا الجهاز المتطور جدًا - لصالح حرفائها المبحّلين، حتى تكتمل الصورة بعيدا عن كل التعقيدات والموانع التي دمّرت ولا تزال تدمّر الاقتصاد الهشّ في بلدان العالم الثالث - وهنينا أيضا للذين خرجوا فعلا من هذه الدائرة ومضوا إلى علوّ.

هذا الأمر غريب جدًا، في زمن التسيّب واللامبالاة بالنفع العام الذي تأتي به التكنولوجيا الحديثة تسهيلات لحياة الناس فرادى وجماعات، وإلا يَم نفسر عدم جبر مؤسسات القطاع العام الخدمية التي تتحكم فيها الدولة على اقتناء القارئ الإلكتروني الخاص باستخلاص معلوم الخدمة وتجنّب المواطن ملأ جيوبه بالسيولة النقدية كي يدفع مقابل الخدمة المسدلة «كاش» وفي ذلك مضية للوقت الذي قيل عنه قديما «الوقت من ذهب إن لم تقطعه قطعك».

في الآخر، يبقى تسليط الضوء على هذا الموضوع أمر مه، لأصحاب الاختصاص، ولكن لا أحد منهم يحبّ سماع ذكره.

* ناجي الرمادي



أنجزت النقابة
الخصوصية
للمرشدين
التطبيقات يوم
الثلاثاء 10 فيفري
2025 جلسة عمل
مع ممثلي وزارة
التربية يقودهم
السيد الوزير
وممثلين عن وزارة
المالية وممثل عن
رئاسة الحكومة.
وترأس الوفد النقابي

الأمنية العامة المسؤولة عن قسم التكوين النقابي الأخت سهام بوسنة حيث تم طرح كل المطالب الواردة في اللائحة المهنية للمؤتمر ونظرا إلى ما لمسّه الوفد الحكومي من جاهزية واستعداد في طرح الملفات تم الاتفاق على جلسة ثانية فنية ذات طابع تربيتي ومالي خلال 15 يوم لمواصلة النقاش مع تأكيدهم بالالتزام بالاتفاق الممضى مع المكتب التنفيذي الوطني والذي يؤكد عدم المطالبة بأي مطلب ذي انعكاس مالي خلال السنوات 2023/2024/2025.

وأكد وزير التربية ان الوزارة ستمضي اتفاقا في اليومين القادمين مع شركة مختصة لرفع المواد الكيميائية منتهية الصلاحية بالطرق العلمية بما يضمن حماية البيئة والبشر.

أما في ما يخص ملفّ المتعاقدين الذي استهلّت النقابة بطرحه بعمق مؤكدة على الملحمة التي خاضها زملاؤهم في نضالهم فقد أكد السيد الوزير أن الملف من أنظار رئيس الجمهورية وهو في طور الحل وما طلب الوزارة من المعنيين بإعداد ملفاتهم كباقي الزملاء الأساتذة والمعلمين إلا تأكيد لذلك.

كما انعقدت يوم 11 فيفري 2025 بمقر وزارة التربية جلسة تعارف وعمل بإشراف السيد وزير التربية وبحضور عدد من إدارات الوزارة ووزارة المالية والهيئة العامة للوظيفة العمومية من جهة ومكتب النقابة الخصوصية للمرشدين للتطبيقات للتربية تقدمه الأخت سهام بوسنة الأمنية العامة المساعدة المسؤولة عن التكوين النقابي والاندشطة الثقافية وقع التطرق إلى مجمل النقاط الواردة باللائحة المهنية المنبثقة عن مؤتمر 11 نوفمبر 2024.

وتّم الاتفاق على تكوين لجان لمواصلة التفاوض في مختلف النقاط الواردة باللائحة المهنية قبل موفى شهر فيفري 2025.

* طارق

موزعو الأدوية

تأجيل الإضراب إلى يوم 15 أفريل

اجتمعت اللجنة المركزية للتصالح بمقر وزارة الشؤون الاجتماعية بإشراف السيد عصام الاحمر وزير الشؤون الاجتماعية. وذلك

للنظر في البرقية الصادرة عن الاتحاد العام التونسي للشغل والمتضمنة التنبيه بالاضراب المؤجل ليوم 06 فيفري 2024 بخصوص قطاع موزعي الأدوية بالجملة. إذ عبّر السيد حازم الغول رئيس الغرفة الوطنية للمؤسسات الصيدلية الموزعة للأدوية بالجملة أن مطالب العمال بخصوص الزيادة في الاجور طبق الاتفاقات الإطارية المبرمة في الغرض هي مطالب مشروعة إلا أن القطاع يعيش صعوبات تتعلق بهامش الربح وتحول دون تمكين العمال من هذه الزيادات. وبناءً على ذلك تمّ تأجيل النظر في النقاط موضوع الإضراب في انتظار عقد جلسة على مستوى الوكالة الوطنية للأدوية والمواد الصحية للنظر في مطلب الغرفة الوطنية لموزعي الأدوية المتعلقة بالترفيح في هامش الربح. وعلى هذا الأساس قرر الطرف النقابي تأجيل الإضراب إلى يوم 15 افريل 2025.

تعزية

انتقلت إلى جوار ربها عمّة زميلنا غسان القصبيني، وإثر هذا المصاب الجلل تتقدّم له أسرة تحرير الشعب بأحر التعازي وأصدق عبارات المواساة. نسأل الله أن يتغمّد الفقيدة برحمته الواسعة وأن يلهم أهلها جميل الصبر. إنا إليه وإليه راجعون.

جامعة التعليم الثانوي

هذه مطالبنا ولا تنازل عنها...



صدرت اللائحة المهنية للتعليم الثانوي على إثر انعقاد هيئة إدارية يوم 3 فيفري.

نحن أعضاء الهيئة الإدارية القطاعية للتعليم الثانوي بدار الاتحاد العام التونسي للشغل بإشراف الأخ محمد الشابي الأمين العام المساعد المسؤول عن قسم الوظيفة العمومية نعبر عن اعتزازنا بالانتماء إلى الاتحاد العام التونسي للشغل منظمة وطنية ديمقراطية مستقلة مناضلة وإذ ننحني إجلالا لتضحيات شعبنا العربي في فلسطين مباركين لأهلنا في غزة البتلة انتصارهم على الكيان الصهيوني الغاصب رغم التواطؤ العربي والدولي ومثمنين عاليا تأكيدهم على خيار المقاومة سبيلا وحيدا لتحرير فلسطين فإننا:

* نسجل استمرار:

- تردي الوضع المادي للمدرسات والمدرسين وتدهور مقدراتهم الشرائية

- اهتراء المؤسسات التربوية العمومية بنية ومرافق وتجهيزات وغياب الحد الأدنى لشروط العمل اللائق بها جراء ضعف الميزانيات المسندة إلى هذه المؤسسات

- النقص الفادح في الموارد البشرية عموما وخاصة في إطار التدريس - عدم جدية سُلط الإشراف في فتح حوار شامل وعميق حول إصلاح المنظومة التربوية

- استهراء العنف المعنوي والمادي تجاه المدرسين وارتفاع وتيرة هرسلتهم إداريا وأمنيا وقضائيا أمام الصمت المريب لسُلط الإشراف التي تصرّ على رفض سن قانون يجرم الاعتداء على المربين والمربين وتلكؤها في التدخل العاجل لوقف الزج بمنظوريتها في المحاكم وعرضهم في حالة تقديم على خلفية إشكالات تربوية وبيداغوجية صرفة

- مباطلة وزارتي الإشراف في تنفيذ البنود العالقة من اتفاقيتي 2019 و2023 وفي فتح تفاوض جدي في المطالب الواردة باللائحة المهنية لمؤتمر 01 و 02 أكتوبر 2023 سيما في ظل تردي الوضع المادي للمربين أمام الارتفاع الجنوني للأسعار

- تلكؤ وزارتي التربية والشباب والرياضة في صرف المستحقات المالية

الجامعة العامة للنقل

نحن لا نبرر الأخطاء وإنما ندعو إلى التعامل معها بروح المسؤولية والإنصاف



إثر الحادثة المؤسفة التي جرت بمحطة الحافلات «الحبيب ثامر» بالعاصمة، والتي شهدت تصرفاً غير مسؤول من قبل بعض أعوان شركة نقل تونس تجاه أحد المواطنين، فإن المكتب التنفيذي للجامعة العامة للنقل وكافة أعوان وإطارات قطاع النقل يتقدمون بخالص الاعتذار لهذا المواطن ولكافة التونسيين مؤكداً أن ما حدث لا يعكس القيم والأخلاق التي نشأ عليها أعوان النقل العمومي والذين يعملون يوميا في ظروف صعبة من أجل تقديم خدمة عمومية للمواطنين.

نحن لا نبرر الخطأ ولكننا ندعو إلى التعامل معه بروح المسؤولية والإنصاف مع الأخذ بعين الاعتبار الضغط اليومي الكبير الذي يواجهه أعوان قطاع النقل سواء من حيث ظروف العمل أو تصاعد التوترات والاعتداءات داخل المرافق العمومية، فلا أحد فوق القانون ولكن في المقابل نأمل أن تتم معالجة المسألة في إطار تربوي وإصلاحي أكثر منه عقابي بما يضمن عدم تكرار مثل هذه الحوادث دون أن يتحول الخطأ إلى حكم نهائي على مهنة بأكملها أو تشويه صورة الآلاف من الأعوان الذين يقدمون التضحيات يوميا. وفي هذا السياق لا يمكن أن نخفل عن حقيقة أعمق تتجاوز هذه الحادثة وهي تنامي ظاهرة العنف كسلوك مجتمعي عام، حيث نرى التلميذ يعتدي على أستاذه والمواطن يهاجم الطبيب في المستشفى، رجل الأمن يتعرض للاعتداء أثناء أداء مهامه، وسائق النقل العمومي يجد نفسه يوميا في مواجهة ضغوط واعتداءات مستمرة. إننا أمام أزمة مجتمعية تتطلب حواراً وطنياً جاداً حول أسباب هذا الانفلات السلوكي بعيدا عن تحميل المسؤولية لطرف دون آخر.

إننا وإذ نُجدد اعتذارنا للمواطن المعتدي عليه فإننا نؤكد التزامنا بالتكوين المستمر لأعواننا وتعزيز ثقافة الحوار والعمل على تحسين جودة الخدمات بما يضمن الاحترام المتبادل بين المواطن والعموميين كما ندعو إلى الإنصاف في معالجة هذه الحادثة حتى لا تتحول إلى مجرد تصفية حسابات أو إجراءات قاسية لا تراعي الظروف العامة التي يعمل فيها أعوان النقل.

* الكاتب العام
وجيه الزيدي

- فتح تفاوض جدي حول المطالب المادية للمربين الواردة باللائحة

المهنية للمؤتمر المنعقد بتاريخ 01 و02 أكتوبر 2023 بما يمكن من تحسين القدرة الشرائية للمدرسات والمدرسين

- سن قانون تجريم الاعتداء على المربين

- فتح التكوين المستمر لمدرسي التربية البدنية والرياضة وفتح أبنائهم الطلبة بالمنح الجامعية وإصدار الترقية المهنية بالشهاد العلمية والالتزام بمطلب توحيد الأسلاك.

* ونقر:

في صورة تواصل تعنت سُلط الإشراف ومماطلتها في الاستجابة لمطالب الأساتذة، خطة نضالية تنطلق بإضراب قطاعي حضوري في كافة المدارس الاعدادية والمعاهد كامل يوم الأربعاء 26 فيفري 2025.

وأضى على اللائحة الكاتب العام للجامعة العامة للتعليم الثانوي الأخ محمد الصافي ورئيس الهيئة الإدارية الأمين العام المساعد المسؤول عن الوظيفة العمومية الأخ محمد الشابي

المتخلدة بالذمة للأساتذة.

- معاناة زميلاتنا وزملائنا مديرات المؤسسات التربوية ومديريها

- عدم فتح التكوين المستمر لمدرسي التربية البدنية والرياضة

- حرمان الطلبة من أبناء مدرسي التربية البدنية والرياضة من المنح الجامعية

- عدم إصدار الترقية المهنية بالشهاد العلمية لمدرسي التربية البدنية والرياضة

- عدم تفعيل وزارة الشباب والرياضة لمطلب توحيد الأسلاك.

* وعليه نطالب ب:

- الإسراع بفتح حوار جدي ومسؤول من أجل إصلاح عميق وشامل للمنظومة التربوية.

- تنفيذ ما بقي عالقا من بنود اتفاقيتي 9 فيفري 2019 و23 ماي 2023.

- مضاعفة منحة الاستمرار للمدرسين والنظائر

صبري الزغدي

تتبع سياسة انتقامية ضد اعوانها ضد النقابيين:

وضع مهني واجتماعي لا يطاق في وزارة العدل

احترام الهياكل النقابية لكافة الإجراءات الجاري بها العمل في علاقة بالعمل النقابي وفي الحق في الاجتماع.

تراجع عن المكتسبات

في السياق ذاته، كشف المحجوبي ان الاعوان يشكون من تراجع الجانب الإداري عن المكتسبات والتنكر والانقلاب على الاتفاقات المبرمة مع الطرف النقابي بشأن ملفات مهنية واجتماعية، وأكد ان رغم الاتصالات والمراسلات وآخرها المراسلة التي وجهتها الجامعة العامة إلى رئيس الحكومة حول ما تعانيه وزارة العدل، إلا أن الجميع لم يتلق غير التجاهل او ردود غير مقنعة، ومنها رد احد الإطارات السامية للوزارة الذي ارجع الوضع الراهن للخبطة الإدارية.

ولفت الأخ هيثم المحجوبي الانتباه إلى الشغورات في الخطط الوظيفية والنقص الفادح في الإطار الإداري، علاوة على التقارير المضللة ضد الاعوان من جهات مختلفة ما عمق تلك اللخبطة الإدارية والهيكلية والترتيبية، الشيء الذي جعل عديد الاعوان مجبرين على المغادرة او التجميد، حتى ان الذهنية العامة في قطاع الوظيفة العمومية بدأت ترفض فكرة اللاحق بوزارة العدل بسبب ما يعانيه موظفوها من مظالم وجحود وعدم إنصاف.

تفاصيل عن استهداف الحق النقابي عبر الاستجوابات ومجالس التأديب والمحاكمات وآخرها ما استهدفه هو والأخ كمال الغيلوفي الكاتب العام للفرع الجامعي للعدلية بأريانة وإبراهيم شلفوح عضو الفرع الجامعي للعدلية بصفاقس الذين سيمثلون أمام مجلس التأديب بسبب



نشاطهم النقابي، مشيراً إلى هرسلة عائلته أمنيًا في مسقط رأسه جبنينة.

كما أبرز الأخ المحجوبي ان هذا الاستهداف يأتي في إطار التضييق على الحق النقابي وسلسلة من الهرسلة التي يواجهها المرفق العدلي في ضرب لمجلة الشغل و للدستور وللمعاهدات الدولية التي صادقت عليها الدولة التونسية، رغم

جعلت من ضحاياها بعديين عن مقار سكنهم وبأعباء مادية ومعيشية جديدة في ظل عقوبات مهنية وجزائية، رغم ما يقدمونه من جهود ومهام مضية ودقيقة، الأمر الذي خلق اضطرابا واضحا على بيئة الشغل وأثر على السير العادي والطبيعي للعمل.

وأضاف الأخ

المحجوبي ان الوزارة

تشهد منذ مدة

تعويضا للكفاءات

دون معايير

موضوعية،

مشيرا إلى

ما تعانيه

التعاونية

التي لا تقدم اي خدمات تقريبا للاعوان فضلا عن مهامها الضبابية رغم الاقتطاع الوجوبي من مرتبات الاعوان لفائدتها ما جعلها عبئا إضافيا، وجعلها دون تمويل عمومي رغم المراسلات الموجهة إلى سلطة الإشراف من طرف الجامعة.

استهداف النقابيين

من جهة اخرى، قدم الأخ هيثم المحجوبي

قال الأخ هيثم المحجوبي الكاتب العام للجامعة العامة لأعوان وزارة العدل وأملك الدولة والشؤون العقارية ان وزارة العدل تتبّع سياسة انتقامية ضد اعوانها ضد نقابيين القطاع عبر النقل التعسفية والتجريد من المهام ومجالس التأديب وترذيل التعاونية والتراجع عن المكتسبات والانقلاب على الاتفاقات، علاوة على استهداف النقابيين.

وأكد خلال ندوة صحافية عقدتها الجامعة العامة بمقرها بالعاصمة، ان هذا الوضع الاستثنائي اثر جليا على المناخ الاجتماعي وعفن الاوضاع وعطل جودة خدمات مرفق العدالة للمواطن الذي من المفروض ان يكون مرفقا ضامنا للحقوق وصمام امان للانصاف والإصلاح بعيدا عن عقلية التشفي والانتقامية.

كما هيثم المحجوبي استعرض الوضع المهني والاجتماعي للقطاع وكشف ان العشرات من الاعوان والاطارات باتوا ضحايا لتكليفات بعيدة عن مهامهم الأصلية وعرضة للنقل التعسفية والتجريد والتجميد من مهامهم والخط من التراتبية المهنية دون تفسيرات او تبريرات او مجالس تأديب حسب الترتيب الجاري بها العمل، لافتا في هذا الصدد الى ان الوزارة شهدت أكثر من 200 نقلة في ظرف سنة، دون تبريرات قانونية

بعد احالتهم على مجلس التأديب يوم 11 فيفري

الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان تدعو وزارة العدل إلى احترام الحق النقابي

والنقل التعسفية، ودعت وزارة العدل إلى إيقاف كل التبعات في حق نقابيين قطاع العدلية والعمل على تنقية الأجواء صلب مرفق العدالة وإحترام القوانين والاجراءات المنظمة للعمل داخله بعيدا عن المقاربات الزجرية التي اثبتت فشلها أينما تم اعتمادها.

كما شددت الرابطة على احترام حرية العمل النقابي حسبما يقتضيه دستور البلاد وقوانينها والمعاهدات الدولية المصادق عليها والتي تجرم كل محاولة المنع والاستنقاص من حقوق التنظيم والاجتماع والاحتجاج، ودعت الى فتح باب الحوار في الملفات الحارقة بمرفق العدالة ضمنا لحسن سيرة وجودة خدماته.

كما جددت الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان مساندتها المبدئية لحق التونسيات والتونسيين في حرية الرأي والتعبير والصحافة والتنظم والاحتجاج، وعن حق النقابيين في الدفاع عن منظورهم بكل الأشكال المدنية والسلمية، وعن تجندها للدفاع عن كل هذه الحقوق.

صبري الزغدي

اعلنت الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان انها تتابع عملية إحالة كل من هيثم المحجوبي وكمال الغيلوفي وإبراهيم شلفوح، المسؤولين النقابيين الناشطين ضمن قطاع موظفي وأعوان وزارة العدل وأملك الدولة والملكية العقارية على مجلس التأديب يوم الثلاثاء 11 فيفري 2025 وذلك بمقر الإدارة العامة للمصالح المشتركة التابعة لوزارة العدل.

وابرزت الرابطة في بيان ان مجلس التأديب يأتي بعد سلسلة من النقل للأعوان والموظفين وصفتها الهياكل النقابية بالتعسفية والمخالفة للقوانين والتراتبية الجاري بها العمل، خاصة وأن هيثم المحجوبي كاتب عام الجامعة العامة وزميله إبراهيم شلفوح لا يزالان محل تتبع جزائي منذ الصائفة الفارطة في ملفات وصفة بالكيدية والمفكرة وعلى خلفية أنشطة وتحركات نقابية مشروعة وقانونية.

وعبرت الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان عن تضامنها المطلق مع النقابيين والأعوان ضحايا سياسات مجالس التأديب والمحاكمات

الجامعة العامة لأعوان وزارة العدل
و أملاك الدولة و الملكية العقارية

مجالس تأديب تصفوية

الأخ كمال الغيلوفي الأخ هيثم المحجوبي الأخ إبراهيم شلفوح

كاتب عام النقابة الاساسية للعدلية بأريانة كاتب عام الجامعة العامة عضو الفرع الجامعي بصفاقس

لا مجالس التأديب ولا المحاكمات يمكن أن تشيئا عن الدفاع عن منظورينا

ندوة الإطارات النقابية لقطاعات الوظيفة العمومية بجهة بنزرت



انعدت ندوة الإطارات النقابية لقطاعات الوظيفة العمومية بجهة بنزرت بإشراف المكتب التنفيذي للاتحاد الجهوي للشغل ببنزرت و برئاسة الأخ محمد الشابي الأمين العام المساعد المسؤول عن الوظيفة العمومية وحضور الأخ سامي الطاهري الأمين العام المساعد المسؤول عن الإعلام والنشر. وقد تم تقديم مداخلة للأستاذ منجي صواب حول الجانب الترتيبي في قانون الوظيفة العمومية (المسارات والعراقيل) ومداخلة للأستاذ والخبير الاقتصادي عبد الرحمان اللاحقة حول الجانب المالي في المفاوضات؛ القدرة الشرائية للموظف العمومي والمؤشرات الاقتصادية) مع التطرق إلى الملفات الخاصة ب:

- الاستعداد للمفاوضات الاجتماعية
- الحق النقابي وتعزيز الحوار الاجتماعي
- الحق في المفاوضات الجماعية
- ترميم المقدرة الشرائية للموظف
- إنهاء جميع أشكال التشغيل الهش
- تنقيح القوانين الشغلية وملامتها مع الاتفاقيات الدولية المصادق عليها من الدولة
- تفعيل الاتفاقيات القطاعية ومضرح 06 فيفري
- إصلاح المرفق العام (الصحة والتعليم).

* محمد

النقابة الأساسية لأعوان شركة منجم تمرّة

الأخ فوزي الخلفي كاتبًا عامًا

انعدت مؤتمر النقابة الأساسية لأعوان شركة منجم تمرّة بإشراف الاتحاد الجهوي للشغل ببنزرت والاتحاد المحلي بسجنان وأسفرت النتائج عن انتخاب الاخوة الآتي ذكرهم:
فوزي الخلفي (كاتبًا عامًا) وأحلام السحباني ومراد الهذلي ومحمد السحباني وهشام السحباني (أعضاء).



في الشركة الوطنية للسكك الحديدية

النظام الأساسي محور كل تفاهم واتفاق وتأجيل الإضراب...



انعدت جلسة اللجنة المركزية للتصالح بإشراف السيد عصام الاحمر وزير الشؤون الاجتماعية وذلك للنظر في البرقية الصادرة عن الاتحاد العام التونسي للشغل والمتضمنة التنبيه بالاضراب الذي تم تأجيله ليومي 12 و13 فيفري 2025 بالشركة الوطنية للسكك الحديدية وشركة اشغال السكك الحديدية. وبعد النقاش وتبادل الآراء تم تسجيل ما يلي:

* موقف إدارة المؤسسة:

تعهدت ادارة المؤسسة وسلطة الاشراف بإحالة مشروع النظام الأساسي الخاص بالأعوان يوم الاثنين 10 فيفري 2025 على

مصالح رئاسة الحكومة - وحدة متابعة تنظيم المؤسسات والمنشآت العمومية.

* موقف الطرف الإداري (سلطة الإشراف ورئاسة الحكومة ووزارة المالية):

يتعهد الطرف الإداري بإحالة مشروع النظام الأساسي الخاص بعد استيفاء جميع الإجراءات لعرضه على مجلس وزاري وبناء عليه طالب الطرف الإداري تأجيل الاضراب الى موفى أفريل 2025.

وقد تم إثر الجلسة الاتفاق على تأجيل إضراب أعوان المؤسسات التي كان مقرراً تنفيذه يومي 12 و13 فيفري 2025 إلى يومي 11 و12 جوان 2025.

الجامعة العامة للمياه

تفعيل النقاط العالقة

في إطار مواصلة العمل على تفعيل بقية النقاط الواردة بمحضر اجتماع اللجنة المركزية للتصالح بتاريخ 12 ماي 2023 والشروع في دراسة المطالب الواردة باللائحة المهنية بتاريخ 29 جوان 2024 وإثر مراسلة الجامعة العامة بتاريخ 14 جانفي 2025 انعدت يوم الجمعة 07 فيفري 2025 جلسة عمل بين أعضاء المكتب التنفيذي للجامعة وممثلي الإدارة العامة بإشراف السيد الرئيس المدير العام للشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه بمقر الإدارة العامة بالمنار، حيث تم الاتفاق على ما يلي:

* أولاً: تمكين الأعوان المنتفعين ببدلة 01 ماي من مستحقاتهم المتخلدة لسنوات 2022 - 2023 - 2024 نقدا.

* ثانياً: تفعيل تحيين قائمة المنتفعين بالزي المهني الخاص لتشمل المديرين الجهويين للاستغلال ورؤساء الأقاليم ورؤساء مصالح الشؤون الإدارية والمالية والقانونية وكل عون له توكيل قانوني لتمثيل الشركة في مختلف النزاعات بقطع النظر عن خطته الوظيفية.

* ثالثاً: تفعيل تحيين قائمة المنتفعين بالمنحة الكيلومترية لتشمل فئة التقنيين السامين والمتصرفين المساعدين.

* رابعاً: الترفيع في القيمة الحالية لمنحة الدراجة النارية بنسبة 30% والترفيع في قيمة المنحة الكيلومترية طبقاً لمحضر جلسة 26 ماي 2023

* خامساً: إصدار بلاغ المناظرة الداخلية بعنوان سنوات 2016 - 2017 - 2018 في موفى شهر فيفري 2025.

* سادساً: إصدار بلاغ إعادة تصنيف أصحاب الشهادات العلمية في موفى شهر فيفري 2025.

* سابعاً: تشكيل لجنة مركزية للتفاوض بين أعضاء المكتب التنفيذي للجامعة وممثلين عن الادارة العامة للنظر في النقاط التالية:

1 - الترفيع في منحة المغادرة من 3 إلى 6 أجور لكل عون يحال إلى التقاعد

2 - الترفيع في تذاكر الأكل من 7 إلى 9 دنانير

3 - الترفيع في قيمة وصولات اللباس الخاص بنسبة 20%.

* ثامناً: كما تم الترفيع في منحة العودة المدرسية من 70 ديناراً إلى 100 دينار صلب اجتماع اللجنة الادارية المركزية المنتصفة الذي انعدت يوم الثلاثاء 04 فيفري 2025.

وعلى أساس كل ما ذكر فإننا نحن أعضاء الجامعة العامة للمياه نعبر عن ارتياحنا التام لنجاح هذه الجلسة لما لمسناه من جدية واضحة و جليلة في الحفاظ على مبدأ العمل التشاركي من قِبَل السيد الرئيس المدير العام كما ندعو كافة التشكيلات النقابية وكل الأخوات والإخوة أعوان واطارات الشركة الى العمل على إنجاح حملة استخلاص ديون الشركة لدى الحرفاء في مختلف الجهات.

* الكاتب العام

خالد بوعجيلة

أعوان وإطارات وإطارات البنك التونسي الإماراتي

لا لتواصل سياسة التجاهل والمماطلة



انعقد بمقر العمل اجتماع عام لأعوان وإطارات البنك التونسي الإماراتي، بإشراف الاتحاد الجهوي للشغل بتونس، وبحضور الأخ نزار السميري، عضو المكتب التنفيذي للاتحاد الجهوي للشغل، والأخ سامي الصالحي، الكاتب العام للفرع الجامعي للبنوك والمؤسسات المالية بجهة تونس، إلى جانب أعضاء النقابة الأساسية.

تناول الاجتماع الوضع العام داخل المؤسسة، حيث عبّر الحاضرون عن استيائهم من عدة تجاوزات وطالبوا بجملة من الحقوق والمطالب المشروعة، أبرزها:

ضمان الحق النقابي وحمايته من أي تضيقات.

اعتماد مقاييس شفافة في الترقيات والخطط الوظيفية.

الترفيغ في منحة التقاعد وتحسين الامتيازات الاجتماعية.

معالجة ملف المناولة.

زيادة قيمة وصولات الأكل

إجراء تدقيق شامل في ملفات الفساد ووضع حد لممارسات الهرسلة.

إقرار بطاقة المهام لتوضيح المسؤوليات وتفادي التعسف الإداري.

وفي ختام الاجتماع، أكد الحاضرون تمسكهم بهذه المطالب المشروعة، مشددين

على ضرورة الاستجابة لها في أقرب الآجال. كما تقرر التصعيد واتخاذ كافة

الأشكال النضالية المشروعة في صورة تواصل سياسة التجاهل والمماطلة.

* محمد

الجامعة العامة للصناعات الغذائية والسياسة والتجارة والصناعات التقليدية

لا المحاكمات ولا مجالس التأديب يمكن أن تثبتنا عن أداء واجبنا

إثر الممارسات التعسفية التي تستهدف النقابيين ومنظورينا في مختلف القطاعات، والتي تسعى إلى ضرب الحق النقابي وترهيب العاملين والعمال، فإن المكتب التنفيذي للجامعة العامة للصناعات الغذائية والسياحة والتجارة والصناعات التقليدية يعبر عن:

- تضامنه المطلق مع كافة الزميلات والزملاء الذين يتعرضون إلى مجالس تأديب ظالمة أو محاكمات جائرة بسبب نشاطهم النقابي والدفاع عن حقوق الشغالين.

- رفضه القاطع لكل أشكال الترهيب والضغط التي تهدف إلى تكميم الأفواه وضرب العمل النقابي الحر والمستقل.

- تأكيده على أن لا مجالس التأديب ولا المحاكمات يمكن أن تثبتنا عن أداء واجبنا في الدفاع عن منظوراتنا ومنظورينا وحماية مكتسباتهم.

- دعمه اللامشروط لكل التحركات النضالية المشروعة من أجل فرض احترام الحق النقابي وإيقاف كل أشكال الهرسلة والتضييق.

وعليه، فإننا ندعو كافة الهياكل النقابية وكافة الشغالين إلى رص الصفوف والوقوف صفاً واحداً ضد كل محاولات ضرب العمل النقابي، مؤكداً تمسكنا بالدفاع عن حقوقنا بكل الأشكال النضالية المشروعة.



* محمد/ع

تعديل المنحة الشهرية في بن عروس

انعقدت جلسة في مقر ولاية بن عروس إثر إصدار برقية التنبيه بالاضراب لشركة MCCM و MCAG بحضور كل من الكاتب العام للاتحاد الجهوي للشغل بن عروس الأخ محمد نجيب المبروكي والكاتب العام المساعد الأخ نجيب الرزقي وممثل عن اتحاد الصناعة والتجارة والطرف الإداري وبإشراف معتمد المدينة الجديدة بتكليف من والي بن عروس وتم إثرها:

- تمتع العملة بمبلغ جزافي قيمته 1200د صافٍ وذلك كمفعول رجعي للباس الشغل وتخفيض ساعات العمل دون الرجوع إلى الهياكل المعنية.

- منحة إضافية في لباس الشغل ب 200د بعنوان سنة 2025

- تعديل المنحة الشهرية prime 33 productivité بقيمة 100د صافٍ شهريا.

- مراجعة مقاييس الانتاج سيقع تدارسها مع الطرف النقابي في إطار جلسة داخل المؤسسة.

زيادة مالية هذه تفاصيلها

إثر انتقال مقر شركة المراقبة والقياس والتعديل بتونس من المنطقة الصناعية سيدي رزيق بن عروس إلى مقرها الجديد بالمنطقة الصناعية المغيرة تم الاتفاق بين الطرف النقابي والطرف الإداري على تمتيع عاملات وعمال المؤسسة بزيادة في الأجر على النحو الآتي:

- عملة التنفيذ 9% زيادة في الأجر الأساسي

- أعوان التسيير 7,5% زيادة في الأجر الأساسي

- إطارات 6% زيادة في الأجر الأساسي

- إضافة إلى منحة تنقل تقدر ب 45د شهريا مع توفير وسيلة النقل.



وفاة شكري بوسنة عضو الجامعة العامة لموظفي التعليم العالي

غيب الموت الأخ والرفيق شكري بوسنة عضو الجامعة العامة لموظفي التعليم العالي رحم الله الفقيد ورزق أهله جميل الصبر والسلوان.

إننا لله وإنا إليه راجعون



الهيئة الإدارية الجهوية للاتحاد الجهوي بتطاوين

لا بدّ من حوار حقيقي يضمن حقوق الشغاليين

ملفات مهمة تنتظر قرارات

والاقتصاد الاجتماعي والتضامني وذلك لتدارس الوضع العام النقابي الداخلي والوضع الجهوي للبستنة والخدمات والاعاشة.

وفي كلمة الافتتاح قال الأخ البرني إن الاتحاد هو الاتحاد وإن من الواجب الدفاع عن الحقوق والحريات وإن ضرب الحق النقابي ليس جديداً وإن هذه المرحلة ستمر بكل ما فيها وإن الاختلاف في الرؤى دليل على أنه لا أحد يملك لوحده الحقيقة - أما الأخ محسن اليوسفي فقد أكد أن الضرورة تحتم العمل بتضامن نقابي بين كل القطاعات أمام الهجمة التي تعرض لها الاتحاد من عديد الاطراف التي تأكد أنها لا تحب العمل النقابي وانها تعمل بازدواجية معايير - كما أضاف الأخ محسن اليوسفي أنه على النقابيين العمل بجِد وصبر أمام كل العراقيل وأن المرحلة ستشهد ان أجلاً أو عاجلاً لمن دعم ووقف وربط، والتاريخ لوحده سيحكم على النوايا.

عقدت يوم الثلاثاء 11 فيفري 2025 هيئة إدارية جهوية بتطاوين تحت شعار «من أجل حوار حقيقي يضمن حقوق الشغاليين» بإشراف الأخ محسن اليوسفي الأمين العام المساعد المسؤول عن ممتلكات الاتحاد



تكريم ثلة من النقابيين

على هامش انعقاد الهيئة الادارية الجهوية للاتحاد الجهوي للشغل بتطاوين والتي أشرف عليها الأخ محسن اليوسفي، تم تكريم ثلة من النقابيين المحالين على شرف المهنة وهم الإخوة الطاهر الفيتوري و ابراهيم التومي (التعليم الاساسي) ومحمد العكروت (عملة التربية) وعلي حرب اللبودي (الفلاحة).

ندوة القطاع الخاص في تطاوين

استراتيجيات التفاوض واستعدادات للمرحلة القادمة

عقد الاتحاد الجهوي للشغل بتطاوين بدار الاتحاد الجهوي للشغل ندوة القطاع الخاص بإشراف الأخ الطاهر المزي الأمين العام المساعد المسؤول عن القطاع الخاص حول استراتيجية التفاوض استعداداً لرحلة جديدة من المفاوضات الجماعية كما طالب الحاضرون الحكومة ومنظمة الاعراف بفتح جولة جديدة من المفاوضات الاجتماعية نظراً إلى الارتفاع المتسارع للأسعار وغلاء المعيشة علاوة على فقدان بعض المواد الاستهلاكية. كما أكد الحاضرون استعدادهم للدفاع عن مطالبهم المشروعة وديمومة مراكز عملهم بكل الطرق المشروعة.



وزارة الداخلية / بلدية بومرداس

إعادة إعلان طلب عروض وفقاً للإجراءات المبسطة عدد 2025/01 عن طريق منظومة الشراء العمومي على الخط (tuneps) لاقتناء شاحنة مجهزة بسلم

تعلن بلدية بومرداس عن إجراء طلب عروض وفقاً للإجراءات المبسطة لاقتناء شاحنة مجهزة بسلم فعلى الأشخاص الماديين أو المعنويين المصرحين بنشاطهم في قطاع بيع المعدات السيارة والراغبين في المشاركة الدخول على منظومة الشراء العمومي على الخط tuneps وتحميل ملف الصفقة ويتم إرسال العروض وجوبا عن طريق منظومة الشراء العمومي على الخط.

- حُدّد آخر أجل لقبول العروض يوم 17 مارس 2025 على الساعة العاشرة صباحاً وتغلق المشاركة عبر منظومة الشراء العمومي على الخط tuneps بصفة آلية ولا يقبل أي عرض يصل بعد التاريخ والتوقيت المحددين.

- ترسل الوثائق الإدارية بالإضافة للعروض الفنية والمالية وجوبا عبر منظومة الشراء العمومي إلا أنه بالنسبة لوثيقة الضمان الوتقي وقدرها: 2000د ونظير من السجل التجاري فترسل بالطريقة المادية أو تسلّم مباشرة إلى مكتب الضبط المركزي للبلدية يحمل فقط عبارة «لا يفتح» ووثائق تكميلية إعلان صفقة اقتناء شاحنة مجهزة بسلم قبل الساعة العاشرة صباحاً من يوم 17 مارس 2025.

- يتم فتح العروض في جلسة علنية يوم 17 مارس 2025 على الساعة العاشرة والنصف صباحاً بمقر بلدية بومرداس ويسمح للعارضين المشاركة بالحضور ويعتبر هذا الاعلان استدعاءً شخصياً لكل عارض.

في الهيئة الإدارية لقطاع الشباب والطفولة

إضراب يوم 25 فيفري

بإشراف الأخت سهام بوسنة الأمينة العامة المساعدة للاتحاد المسؤولة عن التكوين النقابي والأنشطة الثقافية، انعقدت الهيئة الإدارية للجامعة العامة للشباب والطفولة يوم الإثنين 10 فيفري 2025 وذلك لتدارس الأوضاع القطاعية المتردية وقرار الخطوات النضالية المستوجبة للدفاع عن والمطالب العالقة لكافة الاسلاك.

وللتذكير فإن القطاع كان قد نظم يوم 27 جانفي 2025 المنقضي وقفة احتجاجية أمام وزارة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن للمطالبة بتطبيق محضر الاتفاق الممضى مع الوزارة منذ شهر ديسمبر 2024.

وفي تصريح للشعب، وضع الأخ العربي بن حجي الكاتب العام للجامعة الهيئة الإدارية في إطارها العام خصوصا من جهة تعثر الحوار وغلق باب التفاوض وضرب العمل النقابي بشكل ممنهج جراء تعنت سُلط الإشراف سواء كانت وزارة المرأة أو وزارة شباب والرياضة وأضاف أن أعضاء الهيئة الإدارية سيعملون على تداول مختلف المسائل وتوحيد المواقف والرؤى وتسطير خطة نضالية جديدة تتطابق مع خصوصية المرحلة الراهنة وطبيعة المطالب والاستحقاقات العالقة وذكر بالتحرك القطاعي الأخير والوقف الاحتجاجية الكبيرة أمام وزارة المرأة لحلحلة المسار التفاوضي لكن الوضع لا يزال متعثرا وبخصوص وزارة الشباب والرياضة فإن الوضع يشهد بقاء في معالجة



القطاعي بمختلف اسلاك القطاع مما يتطلب اهتماما استثنائيا من سلطات الإشراف على مستوى فتح باب التفاوض وتنفيذ الاتفاقيات العالقة في اقرب الاجال الممكنة مما يساهم في مزيد الإحاطة بالدور الحيوي الملقى على عاتق العاملين بأسلاك القطاع في قضايا الشباب والمرأة والطفولة. وعلى صعيد آخر، طالبت الهيئة الإدارية القطاعية بدعم الجانب التكويني النقابي من خلال برمجة مجموعة من الدورات والندوات لتعزيز قدرات نقابات القطاع وخصوصا في المسائل التشريعية والقانونية والمهنية.

هذا وقد تقرر أيضا نضاليا ان يدخل القطاع في اضراب بيوم سيحدد تاريخه لاحقا وذلك من اجل المطالبة بتطبيق الاتفاقيات العالقة.

وشددت الأخت سهام بوسنة على وجوب التفات سلطات الإشراف والحكومة الى هذا القطاع الذي يضطلع بدور حيوي مهم ويقدم خدمات لشرائح وفئات اجتماعية هشة لا سيما الشباب والطفولة والمرأة.

* نصر الدين ساسي

الملفات. ومن جهتها اكدت الأخت سهام بوسنة حساسية الوضع



مؤتمر النقابة الأساسية لشركة مونوبري/مونوقروبين عروس

انعقد مؤتمر النقابة الأساسية لشركة مونوبري/مونوقروبين عروس بإشراف الأخ محمد نجيب المبروكي الكاتب العام للاتحاد الجهوي للشغل بن عروس وبرئاسة الأخ نجيب الرزقي وبحضور الأخوين شكري ضيفي وأيمن الماجرعي عضوي المكتب التنفيذي الجهوي وبحضور الأخ غيث النفطي عن الجامعة العامة للصناعات الغذائية والسياحة والتجارة والصناعات التقليدية.

وقد أفرزت نتائج الانتخابات المكتب النقابي المتكوّن من الإخوة محمد الحبيب الوسلاقي (كاتبًا عامًا) وحنان بن طالب ومروان الفنطاسي ومهدي الدريدي ونجم الدين عونلي ووليد الطرابلسي ووليد مرزوقي (أعضاء).



بالتّلميح والتصريح

المناعة الغذائية

* لطفى الماكني

لا يمكن تجاهل أو التقليل من أهمية الأرقام والدراسات المشيرة إلى تراجع القيمة الغذائية لما يستهلكه الفرد على المستوى الوطني بداية من اللحوم الحمراء وغيرها من المواد الطازجة بسبب ارتفاع اسعارها وارتباط ذلك التراجع بالتأثير على الصحة إن كان أنيا أو في المرحلة القادمة وبدرجة أولى على النشاط البدني والمردودية بدنيا وفكريا ويأتي ذلك التراجع مع ما يعرفه المجتمع من تغيرات في كيفية وأساليب الحياة اليومية وأولها في علاقة بما يقتنيه من خضر وغلل ولحوم وهنا للتوصيف فقط لان قفة غالبية الشرائح والفئات أصبحت «مشتاقة» للكثير منها أولها للحوم بأصنافها ومثلها للأسماك حتى وان كانت في وقت سابق تنال غرضها وحاجتها في مناسبات معينة إلا أن الغلاء المشط والإرتفاع المتواصل للأسعار فرض غيابها عن الموائد قبل البطون التي باتت تسد رمقها بما أمكن الوصول إليه ماديا طالما أن اللوبيات والمضارين مازالوا يفرضون أسعارا لا تنزل للأرض ولا تراعي إمكانياته (هذا إن بقيت له إمكانيات) لمجابهة الغلاء الذي أجبر غالبية «الشعب الكريم» على الإكتفاء بالقليل دون ان تكون له فائدة صحية ولا قيمة غذائية على الصغار والكبار لأن الفرد في أي مرحلة عمرية له احتياجات معينة.

ولم يغب عن الخبراء والمختصين في التغذية الإشارة أولا ومن خلال الأرقام والدراسات المنجزة إلى تفاقم الفجوة بين ما يستهلكه الفرد حاليا طوال اليوم وما يجب أن يحتوي من أساسيات التغذية الصحية الإجتماعية بسبب تدهور المقدرة الشرائية وعجز المواطنين على توفير وجبات غذائية تضمن لهم السلامة الجسدية والذهنية لممارسة مختلف الأنشطة المتداولة حسب كل القطاعات والإختصاصات وحسب المراحل العمرية.

كما أن الإنعكاسات السلبية على المدى القصير وكذلك الطويل أصبحت تطفو وتظهر من خلال بعض الأمراض المرتبطة بسوء التغذية والسوء هنا يعود إلى قلة الإمكانيات المادية ما يجبر العائلات على التخلي عن كثير من المواد الأساسية التي كانت سابقا في المتناول ومقدور عليها وبالتالي فإن القدرة البدنية ستراجع في عديد الأنشطة الإقتصادية وينخفض مستوى السن والياغبين الذين يحتاجون في مثل هذه المرحلة العمرية للتغذية السليمة بعناصرها التي تقوي المناعة لديهم وهو ما يتطلب جهدا أكبر من مؤسسات الدولة لمحاصرة مختلف الظواهر والسلوكيات التي أصبحت حاجزا بين المواطن وتأمين تغذية متوازنة وسليمة.

خطان لا يلتقيان... مشروعان لا يتقاربان

خطان متوازيان لا يلتقيان ومشروعان لا يتقاربان. 2. مناهضتها لكل الرجعيات وكل النماذج القمعية التي تكبل النساء بأنظمة قانونية تستهدف حرياتهن وحقوقهن الأساسية وتكرس فكريا سلطويا يستمد مشروعيته من الأعراف الاجتماعية والدينية التي تبرز التمييز والعنف وانتهاك الحقوق وترفض المساواة واحترام كرامة النساء وحرمتهن الجسدية والمعنوية. 3. تضامنها المطلق مع النساء الإيرانيات اللواتي يواجهن، بشجاعة، القوانين التمييزية ويكافحن من أجل حقوقهن رغم القمع والتنكيل. 4. أن القوى التقدمية في تونس التي تصدّت بعد ثورة ديسمبر 2010 - جانفي 2011 لمحاولات فرض مشاريع رجعية تتناقض مع حقوق النساء لن تقبل بأي شكل من أشكال التراجع عن مكتسباتها، وأن القضايا التي تم حسمها تاريخيًا، مثل رفض ختان الإناث وزواج القاصرات وتعدد الزوجات وزواج المتعة والزواج غصبا والتطليق ليست محل إعادة طرح أو مراجعة أو نقاش.

كما تدعو الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات جميع التونسيات والتونسين والفاعلين في المجتمع المدني إلى اليقظة والدفاع عن الحقوق الإنسانية للنساء وعن الحريات العامة والفردية في تونس، ومواصلة النضال ضد أية محاولة للمساس من مكتسبات مجتمعنا التي ناضل واستشهد من أجلها أبناء وبنات شعبنا.

نسويات ملتزمات بالدفاع عن حقوق النساء...

رافضات لأي محاولة للتطبيع مع رؤى مناهضة للحقوق الإنسانية للنساء

لا تراجع عن مكتسباتنا...

لا قبول بأي مشروع يهدد مسارنا التقدمي والتحديثي

* عن الهيئة المديرة

الرئيسية، رجاء الدهماني

إثر انعقاد ندوة حول «مكانة المرأة في المجتمع الحديث» يوم 9 فيفري 2025 في قصر النجمة الزهراء في إطار فعاليات الأسبوع الثقافي الإيراني-التونسي الذي تشرف عليه وزارة الثقافة، شاركت فيها السيدة أنيسة خزعلي، النائبة السابقة لرئيس الجمهورية الإيرانية وإحدى الوجوه الإيرانية المعروفة بتبنيها للسياسات القمعية ضد النساء الإيرانيات، خصوصًا في ما يتعلق بفرض الحجاب الإلزامي ودعمها لزواج القاصرات، وانتقادها لمبدأ المساواة بين الجنسين وتورطها في قمع الحريات، فقد لعبت دورًا رئيسيًا في إقصاء الناشطة ورسامة الكاريكاتير الإيرانية آتينا فرقداني من الجامعة وإدانتهابتهمة «الإساءة إلى قادة الأمة» كما وقفت إلى جانب النظام الإيراني وأدانت الاحتجاجات التي أعقبت وفاة مهسا أميني التي قتلت إثر رفضها ارتداء الحجاب، فإن الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات، تعبر عن:

• استنكارها الشديد لوجود هذه السيدة (أنيسة خزعلي) في تونس، لما تمثله من رمزية سياسية ودينية تتناقض مع مسار النضال النسوي التونسي ومع الحقوق الإنسانية للنساء.

• رفضها رفضًا قاطعًا تمرير أي أجندة سياسية الغاية منها الترويج لدعاية سياسية من خلال الأنشطة الثقافية، وإدانتهابتهمة أي خطاب أو تحرك يسعى إلى نشر رؤية رجعية تتناقض مع المكتسبات التي تحققت في بلادنا بفضل نضالات التونسيات والتونسين.

• التزامها بالدفاع عن منظومة الحقوق التي رسختها نضالات القوى التقدمية في تونس، منذ ما قبل الاستقلال وحتى اليوم، كما تتمسك بتعزيز التوجه نحو مجتمعات أكثر انفتاحًا وعدالة ومساواة بين الجنسين، ورفض أي محاولة للانخراط في نماذج تكرس القمع والتمييز ضد النساء.

كما تؤكد الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات على:

1. التناقض الجذري بين النموذجين المجتمعيين الإيراني والتونسي الذين يعتبران

في المجمع التونسي «بيت الحكمة»

يوم علمي حول المستقبل الواحد في مواجهة التحديات البيئية والوجودية



يواجه العالم اليوم أزمة متعددة الأبعاد، إذ تتداخل القضايا البيئية والتنموية والصحية إلخ... على غرار جائحة كوفيد-19، والكوارث البيئية ذات العلاقة بالتغير المناخي المتكسر، والمهددة لكل الكائنات الحية. وعليه تكون جميع الشعوب في مواجهة اضطرابات اقتصادية عالمية عصية على المبادرات الفردية، لذلك تقتضي هذه التحديات مبادرات كونية، جوهرها التفاعل الإيجابي بين كافة السياسات والخطط والاستراتيجيات.

وفي هذا الإطار ينظم قسم العلوم بالمجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون «بيت الحكمة»، يوم الإثنين 17 فيفري 2025 يومًا علميًا حول المستقبل الواحد في مواجهة التحديات البيئية والتنموية والصحية والاجتماعية، بما تتضمن من قضايا اقتصادية وسياسية. وتتنزل مداخلات الخبراء والأكاديميين والمفكرين في سياق انفتاح أكاديمية بيت الحكمة على المؤسسات والمخابر والمراكز العلمية العالمية، وفي إطار مواكبة المستجدات المعرفية سعيا إلى تقديم حلول علمية للمخاطر البيئية وانعكاساتها الصحية والتنموية ضمانا للتنمية المستدامة.

باختزال شديد يهدف النشاط الأكاديمي إلى تقديم استراتيجيا علمية حول المستقبل الواحد القادر على تذليل الصعوبات الأيكولوجية والتنموية، نزوعا نحو إرساء نموذج تنموي عالمي مستدام قوامه الابتكار والعدل والانصاف.

لطيفة الولهاري رئيسة جمعية أمهات المفقودين في الهجرة غير النظامية لـ «الشعب»

ننتظر تعيين لجنة من قبل الجهات الرسمية وتشريكنا فيها للتحويل الى ايطاليا

* حوار لطفي الماكني

عن الوعود وريح الوقت كما كان في السابق لان الاخبار تتواتر في أوقات مختلفة كون العديد من المفقودين بلغوا الأراضي الايطالية قبل أن تنقطع اخبارهم أي أن المفقودين ليسوا مرتبطين بحوادث غرق مراكز الهجرة فقط كما يتداول دائما لذلك نحن كعائلات متشبثون بضرورة تشكيل هذه اللجنة في اقرب وقت وتحويلها الى ايطاليا لطرح الملف بجديّة من الجهات المسؤولة هناك.

* هل تعتقدون أن حكومة أقصى اليمين في ايطاليا ستكون لديها الرغبة في طرد ملف المفقودين بالجديّة المطلوبة؟

- وصول أحزاب اليمين إلى الحكم في إيطاليا هو عقبة أخرى تعترضنا في مسار هذا الملف لانهم يرفضون وجود المهاجرين ولا رغبة لديهم في البحث عن المفقودين والدليل أن عديد العائلات التي تقدمت بطلب للحصول على تأشيرات تم رفضها بتعلات مختلفة حتى لا يتمكنوا من تبليغ أصواتهم مباشرة في إيطاليا لنواب البرلمان المعارضين والإعلام ومنظمات المجتمع المدني الفاعلة هناك ونحن نطلب المساعدة لتسهيل إجراءات الحصول على «الفيزا» لنتمكن كعائلات مفقودين من تحريك الرأي العام الايطالي ليضغط على حكومته التي تحاول بكل الوسائل إغلاق المنافذ أمامنا.

* كيف تفاعلت مع اليوم العالمي لمكافحة نظام الموت على الحدود؟

- حرصنا على التركيز في هذه الذكرى العالمية على ما انجر من مأس بسبب سياسة غلق الحدود من خلال المحاضرة التي قدمها الدكتور خالد الطباي المختص في مجال الهجرة لتوضيح عديد النقاط والجوانب والتبعات ان كانت اجتماعية او اقتصادية على الافراد والمجموعات نتيجة التضييق على حرية التنقل للأشخاص ونشير الى اننا نسعى سنويا على مواكبة هذا التاريخ بتنظيم تظاهرات تشارك فيها الجمعيات والمنظمات الناشطة في الهجرة واهمها تلك التي عرفت حضورا مكثفا من الناشطين بالمغرب العربي حيثوا طالبوا في ندوة سابقة بضرورة تكوين تسيقية عائلات المفقودين وسعيها ليكون مقرها في تونس الا ان الظروف في السنوات السابقة لم تساعدنا على تحقيق ذلك ونحن متمسكين بمثل هذه التسيقية لتكون جهودنا موحدة لتجاوز ما يعترضنا من تعطيلات وصعوبات خاصة في الحصول على التأشيرات ونتمنى ان تكون المعاملة بالمثل مع الاوروبيين تطبيقا للمساواة بين الجميع.

كما نعمل من جانب آخر على التحسيس وتوعية الشباب بتجنب مثل هذه المغامرات التي كانت عواقبها كثيرة الآلام على العائلات لان غالبية الشباب الراغب في الهجرة لديه اعتقاد في تقليد تجربة غيرهم من الذين نجحوا في الاستقرار بأوروبا والعمل وحتى الزواج وهذا ما يتداول بكثرة في أوساطهم دون ان تكون لهم دراية حقيقية عن أوضاع المهاجرين وما يعيشونه من ظروف لا تحتمل خاصة مع سيطرة احزاب أقصى اليمين على الحكم واولهم في ايطاليا.



- نحن نتواصل بدرجة أولى وأساسية مع التونسيين الناشطين في المجتمع المدني بأوروبا وتحديدا ألمانيا وإيطاليا لتبليغ أصوات الأمهات إلى الجهات المسؤولة هناك وتبقى الجهود في حاجة الى مزيد الدعم بالرغم من انه تم دعوتي لزيارة ألمانيا في الفترة السابقة وبلغت صوتي من خلال لقاء جمعي بنائبة البرلمان الأوروبي حيث وضحت لها مختلف تفاصيل ملف المفقودين ومعاناة عائلاتهم النفسية والاجتماعية والمادية للوصول الى معرفة الحقيقة خاصة وان هناك من دخلوا إيطاليا ولكن انقطعت اخبارهم منذ ذلك الوقت كما طرحت عليها الصعوبات التي تواجهنا بخصوص الحصول على التأشيرة وهي اهم العوائق التي تعترض العائلات الساعية الى تقصي أخبار المفقودين وقد وجدت من النائبة الأوروبية كل الاهتمام والاصغاء التي عبرت عن ذلك لاحقا بتبليغ كل الملاحظات والاشكاليات لدى الجهات المسؤولة على المستوى الاوروبي.

* حسب رأيك إلى ما تعود هذه العطالة في مسار البحث عن المفقودين بإيطاليا؟

- للوصول الى حقيقة ملف المفقودين لابد من معرفة تفاصيل الاتفاقية التي أمضيت سابقا بين تونس وبرسكوبي لان كشف ملامسات من انقطعت اخبارهم منذ 2011 هو الخيط الذي سيقود الى معرفة مصير الآلاف بتتالي السنوات ولابد من وضع هذا الملف على الطاولة ومناقشته بجديّة وتجاوز الكثير من الصعوبات واولها اجراء التحاليل الجينية اللازمة وتسهيلها للعائلات لعدم قدرتها على القيام بها على حسابها الخاص لتكلفتها الباهظة حتى لا يتصل الجانب الايطالي من أخذ الملف بجديّة لانهم دائما يعلموننا كعائلات انهم لم يتصلوا بالتحاليل الجينية التي على أساسها يكون البحث عن المفقودين.

ونذكر ان هناك عائلات تحولت الى ايطاليا وتجاوزت تاريخ صلوحية التأشيرات من اجل التقدم في مسار الملف لكن لم يصلوا إلى نتيجة في غياب الدعم المطلوب من الجهات الرسمية والمجتمع المدني خاصة وان هناك محامين ايطاليين عبروا عن تطوهم لمساندة مساعينا لكشف مصير ابناءنا واشقاءنا الذين انقطعت اخبارهم منذ سنوات.

* ما هو الدعم الذي تنتظرونه من الجهات الرسمية؟

- ننتظر تعيين لجنة من قبل الجهات الرسمية لأنها هي المصدر المسؤول المخول له النقاش مع الجانب الايطالي ونطلب تشريكنا في هذه اللجنة ان كان عضوا من الجمعية او ممثلا عن العائلات وكذلك وجود رجل قانون حتى تتمكن من توضيح عديد النقاط في هذا الملف الذي طال كثيرا على حساب صبر ومعاناة العائلات التي لديها الاعتقاد والامل في امكانية بلوغ مختلف الجهود والمساعدات الى نتائج اذا ما اخذ الملف بالجديّة المطلوبة بعيدا

تزامنا مع اليوم العالمي لمكافحة نظام الموت على الحدود تعددت أنشطة المجتمع المدني للتذكير بملف المفقودين في عمليات الهجرة غير النظامية والذي مازال يراوح مكانه دون معرفة الحقيقة التي تنتظرها عائلاتهم طيلة السنوات الماضية وهذا ما كان محور الحديث مع لطيفة الولهاري رئيسة جمعية أمهات المفقودين التي توقفت عند سعي العائلات للاتصال بمختلف الجهات المسؤولة في تونس وإيطاليا للمطالبة بمعرفة مصيرهم ودعت في الوقت نفسه إلى توحيد جهود مختلف الاطراف ذات العلاقة لاعادة طرح الملف مع السلطات الايطالية لطمأنة العائلات التي تعيش الحيرة والمعاناة دون ان تجد الجواب الذي تنتظره.

* ما هي أدوار الجمعية في علاقة بملف المفقودين منذ سنوات؟

- ما يجب توضيحه في البداية كون الجمعية تأسست في 2016 من قبل أمهات وشقيقات المفقودين وفي ذلك تأكيد على تحملنا المسؤولية بعيدا عن اية مزايدات او استغلال او متاجرة بهذا الملف من اي كان وعلى ذلك الأساس سعينا قدر الامكانيات والظروف للبحث عن المعلومات التي قد توصلنا الى معرفة حقيقة المفقودين ليس في البحر فقط كما يتداول بل وكذلك على الاراضي الايطالية لان هناك من وصلوا اليها ثم انقطعت اخبارهم ونحرص على اعلام العائلات بكل المستجدات وما يتوفر لنا من معلومات او معطيات.

* هل هناك تنسيق مع المجتمع المدني في تونس لدعم مساعيكم وجهودكم في كشف الحقائق التي تنتظرها عائلات المفقودين؟

- تعاملنا وتنسيقنا المتواصل مع كل من الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان والمنندى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية بحكم ما لهما من تجربة وتقاليدهم كناشطين في المجتمع المدني وقد وجدنا منهم كل الدعم والمساندة كل حسب ما يتوفر له من امكانيات من ذلك ان الرابطة وضعت على ذمة جمعيتنا محامين لمتابعة ملفات العائلات التي تتصل للبحث عن الابناء المفقودين.

* وماذا عن الهياكل الرسمية؟

- نتواصل بشكل دائم مع كل من وزارة الشؤون الخارجية ووزارة الشؤون الاجتماعية التي قدمت مساعدات لعائلات المفقودين ان كانت في العلاج المجاني ونقصد ما يعرف «بالكرني الأبيض» او من منح للعائلات المعوزة باعتبار ان هناك عائلات اصبحت بلا عائل يتحمل مصاريفها بعد ان فقد الأب أو الإبن أو الأخ وهذا جانب اجتماعي مهم في مثل هذه الظروف الصعبة التي تعيشها عائلات المفقودين على مدى سنوات.

* هل يوجد تواصل مع منظمات المجتمع المدني بأوروبا لدعم جهودكم وتبليغ اصواتكم إلى أصحاب القرار والفاعلين هناك؟

توضيح من وزارة التعليم العالي حول المقال الصحفي الصادر في جريدة الشعب بتاريخ 06 فيفري 2025 المتعلق بالحي الجامعي رأس الطابية

المتوفرة. وبالتالي، لم نسجل أي صعوبات تذكر على مستوى خدمات السكن الجامعي بالجهة خلال السنة الجامعية الحالية. أما بخصوص خدمات الإطعام الجامعي بتونس الكبرى، وعلى خلاف ما قد يمكن استنتاجه من خلال المقال الصحفي، فإن المطاعم الجامعية بتونس الكبرى تعمل وتسدي خدماتها بصفة عادية وبكامل طاقة استيعابها وفي ظروف طيبة، وبالإضافة إلى خدماتها الاعتيادية، فقد تمت الاستجابة لعدد من مطالب المؤسسات الجامعية بتأمين طلبتها من خدمة الإطعام على عين المكان عبر نقل الأكلة من المطاعم الجامعية المحاذية وتوزيعها بهذه المؤسسات في كنف الاحترام التام للشروط الصحية. وبذلك، يتم يومياً تغطية الحاجيات من الأكلة الجامعية بتونس الكبرى بصفة كلية، وتسعى الوزارة في إطار مجهوداتها المستمرة إلى الارتقاء بجودة الخدمات المسداة للطالب من سكن وإطعام جامعيين وغيرهما وتطويرها طبقاً للمواصفات ومؤشرات قياس الأداء المحددة في الغرض.

* فاتن حمدي

المكلفة بالإعلام بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي،

وفي إطار البرامج الوطنية المتعلقة بتهيئة المؤسسات الجامعية وصيانتها، وتبعا للمعايير الفنية الميدانية لعدد من البنائيات بالحي، تقرر برمجة إنجاز مشاريع وطنية للتهيئة الشاملة لعدد ثلاثة (03) عمارات بالحي الجامعي لم تعد تسمح بمواصلة الاستغلال بطاقة استيعاب تبلغ 350 سريرا وبلغت الكلفة الجمالية لهذه المشاريع 5 مليون دينار، ويتم العمل حالياً على التسريع في نسق إنجاز هذه المشاريع الوطنية وتجاوز بعض الصعوبات المعترضة ذات العلاقة بالمسائل العقارية خاصة بالتنسيق مع مختلف الهياكل والأطراف المتدخلة.

وفي انتظار مشاريع التهيئة الكبرى، ترصد الوزارة اعتمادات سنوية لتعهد المؤسسة بالصيانة الدورية والإصلاحات اللازمة، بما يؤمن أحسن الظروف الممكنة لإقامة الطلبة.

وفي ما يتعلق بمؤشرات السكن الجامعي بتونس الكبرى عموماً، تؤكد الوزارة أنه قد تمت الاستجابة بنسبة 100 % لمطالب السكن الجامعي للطلبة من ذوي الحق، هذا بالإضافة إلى إسعاف عدد مهم من الطلبة بالسكن الاستثنائي بمختلف المبيئات الجامعية المتواجدة بتونس الكبرى في حدود الشغورات

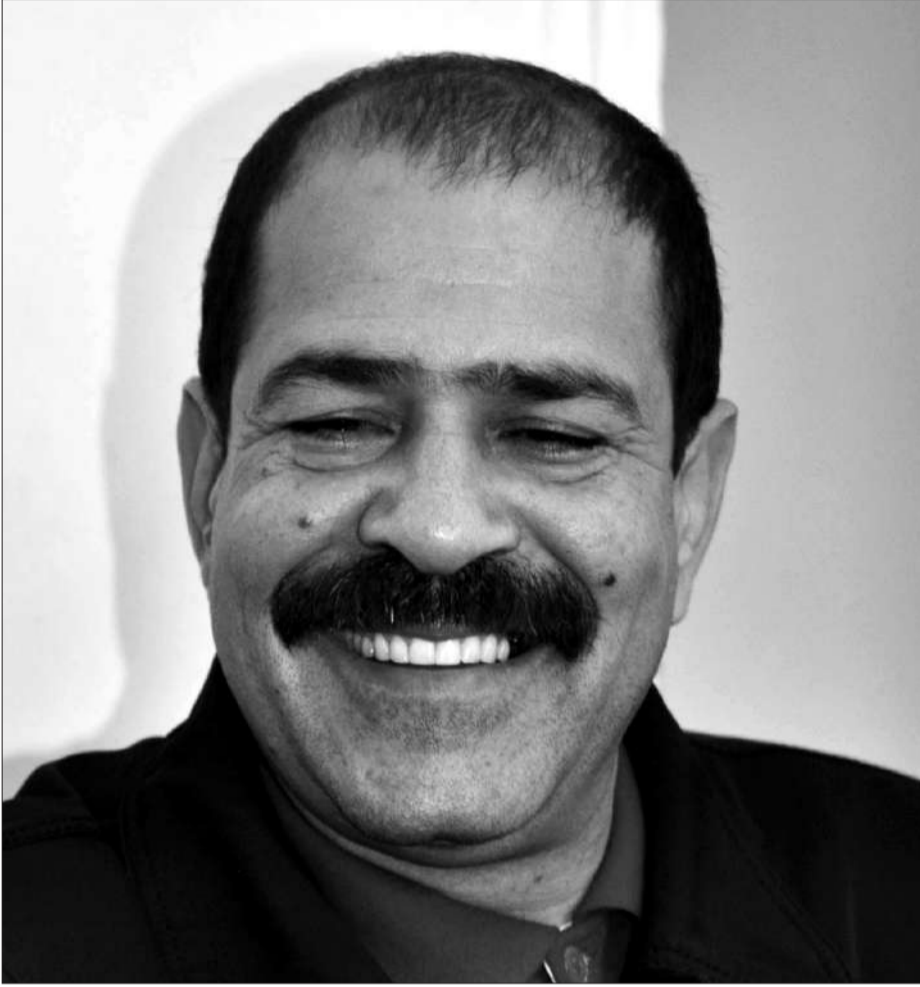
تفاعلا مع المقال الصحفي الصادر في جريدة الشعب بتاريخ 06 فيفري 2025 حول الحي الجامعي رأس الطابية تحت عنوان «ألا تكفي 14 سنة لإعادة المبيت الجامعي رأس الطابية إلى سالف نشاطه»، وهو ما قد يفهم منه توقف نشاط هذه المؤسسة كلياً منذ 14 سنة وما يطرحه من تساؤلات حول وضعية الطلبة الذين لم يتسن لهم الحصول على سكن جامعي، إضافة إلى الإشارة في المقال ذاته بما يوحي بوجود عدد من المطاعم الجامعية لم تستأنف نشاطها بعد بسبب الصيانة، وفي إطار إنارة الرأي العام وتقديم المعطيات الموضوعية والدقيقة من مصادرها، يهم ديوان الخدمات الجامعية للشمال أن يوضح ما يلي:

يمثل الحي الجامعي برأس الطابية، باعتبار موقعه الجغرافي وقربه من المؤسسات الجامعية الكبرى، مكوّناً أساسياً ضمن منظومة الخدمات الجامعية، حيث تسدي هذه المؤسسة خدماتها منذ السبعينات بصفة مستمرة إلى غاية اليوم، وتُؤوَّى خلال السنة الجامعية الحالية 2024-2025 مجموع 500 طالب جُلهم يزاولون تعليمهم في المؤسسات الجامعية التابعة للمركب الجامعي بالمنار وكلية الطب بتونس، ومنهم عدد من الطلبة الدوليين المتمتعين بالسكن الجامعي.

* إعداد: أبو جريز

الذكرى 12 لاغتيال الشهيد شكري بلعيد

محور القائد والأحاديث والآتي من أحداث...



لن يخضع للتهديد. امتدت له يد الغدر والإرهاب والإجرام صبيحة يوم الأربعاء 06 فيفري 2013 بست رصاصات غادرة وحاقدة تلقاها الشهيد شكري بلعيد أمام منزله. نشر بمناسبة الذكرى 12 لاستشهاده بعض النصوص لأصدقائه من الشعراء والكتاب وفاء له.

للحقوق والحريات. كانت له مساهمات شعرية عديدة. نشرت بعض قصائده في كتاب شعري قدمه الأستاذ شكري المبخوت بعنوان «أشعار نقشتها الريح على أبواب تونس السبعة»، كما كان له جهد فكري ساهم به في تطوير طروحات الوطنيين الديمقراطيين. تلقى تهديدات عديدة بالتصفية الجسدية لكنه كان دائم النشاط والحركة قائلاً بابتسامته المعهودة أنه

ولد الشهيد شكري بلعيد في 26 نوفمبر 1964 بجبل الجلود لعائلة عمالية كادحة. زاول دراسته بالمدرسة الابتدائية بنهج سكيكدة ثم انتقل إلى المعهد الثانوي بالوردية وهناك انطلقت حياته السياسية وتم إيقافه سنة 1984 على خلفية مشاركته في انتفاضة الخبز وتم الاحتفاظ به لمدة شهر. بعد حصوله على شهادة البكالوريا انتقل إلى كلية العلوم شعبة فيزياء كيمياء لكن ثقل الأعباء السياسية والتنظيمية منعه من التفرغ للدراسة بتونس.

أسس في هذه الفترة مع ثلة من رفاقه الفصيل الطلابي «الوطنيون الديمقراطيون بالجامعة» تم اعتقاله بعد حملة ملاحقات وتجنيد قسري ثم أُحيل إلى معتقل رجيم معتوق. ساهم سنة 1988 في إنجاز المؤتمر 18 الخارق للعادة للاتحاد العام لطلبة تونس وانتخب عضواً في مكتبه التنفيذي.

انتقل إلى العراق للدراسة حيث حصل على الإجازة في القانون كما تلقى تدريباً عسكرياً حاز إثره على شهادة «متدرب متميز». وساهم في بناء علاقات متميزة مع عديد القوى الوطنية والتقدمية في الوطن العربي. عاد إلى تونس أواخر سنة 1998 ليتعرض إلى مضايقات أمنية عديدة. قرر السفر من جديد وكانت الوجهة هذه المرة فرنسا حيث واصل دراسته القانونية في المرحلة الثالثة وحصل على شهادة الماجستير في القانون. وفي الفترة نفسها كانت له نشاطات عديدة في مجالات متنوعة لا سيما أثناء حملة مناهضة الحرب ضد العراق

كما دعا في آخر ندوة صحفية وحوار تلفزيوني على قناة نسمة يوم 05 فيفري 2013 إلى تأسيس جبهة واسعة مناهضة للعنف والإرهاب وأيضاً دعا الأحزاب السياسية إلى المشاركة في حوار وطني يفضي إلى توافقات سياسية بين مختلف الفرقاء السياسيين.

وكان من أول الممضين على ميثاق تونس

عندما دعا في آخر ندوة صحفية وحوار تلفزيوني على قناة نسمة يوم 05 فيفري 2013 إلى تأسيس جبهة واسعة مناهضة للعنف والإرهاب وأيضاً دعا الأحزاب السياسية إلى المشاركة في حوار وطني يفضي إلى توافقات سياسية بين مختلف الفرقاء السياسيين.

عندما دعا في آخر ندوة صحفية وحوار تلفزيوني على قناة نسمة يوم 05 فيفري 2013 إلى تأسيس جبهة واسعة مناهضة للعنف والإرهاب وأيضاً دعا الأحزاب السياسية إلى المشاركة في حوار وطني يفضي إلى توافقات سياسية بين مختلف الفرقاء السياسيين.

عندما دعا في آخر ندوة صحفية وحوار تلفزيوني على قناة نسمة يوم 05 فيفري 2013 إلى تأسيس جبهة واسعة مناهضة للعنف والإرهاب وأيضاً دعا الأحزاب السياسية إلى المشاركة في حوار وطني يفضي إلى توافقات سياسية بين مختلف الفرقاء السياسيين.

مرثية الشهيد شكري بلعيد

لا للفنجان الدافيء فوق حوان المطبخ
لا لنوافذ تسترق السمع وتعوي
لا لأيدٍ تحمله
لا للحَيِّ المفجوع يضيء أزقته بزغاريد النخوة
لا للحريرة في أفقٍ مغدور
لا لشتاء غضبان يشد عواصفه
لا للجندى الباكي يرفع صورته
لا للعربات الخضراء تهدده
لا لطفولة ضحكته
لا للرامي حين رمى
لا لخطى حملت هامته
لا ليدٍ شدت طرف مسدسها وامتدت
لا لأصابع ما ارتعشت حين رأت طلعتة
لا لكلام الجارة
لا لرصاصات يعبرن مسافة نفس وبصرن وروداً
لا لطيور فزعن من مشهده
لا لأصابع مسعفه
لا لملائكة ترفعه للأعلى وتغني
فيكون العرس سماوياً
ويكون خلاصاً أبدياً
ويكون سلاماً للبلد المنهك
ويكون كلاماً في ورق مبتل
ويكون الشاعر في زاوية تحت الأمطار

لا للمدرسة الأولى ونشيد الصبية في الفجر:
«نموت، نموت»
لا لقرى دامعة التاربخ تزغرد
لا لدمٍ قرب البيت يداعب حمرته
لا لملاكٍ مرتبك يتسلل بين القامات
على قلق
لا لهواتف تورق في عتمات
الأنهج
لا لعباءة والده تذكر
بسمته
لا لأصابعه تُحصى
أعوام الغربة
لا لعلطور في رف
المكتب كانت تتبعه
لا لصباح الخير ترفرف
فوق سطوح الحي النائم
لا للطلقات السود على الصدر



الأرحب من بحر
لا للشهقات توقع سيرة شعب منسي
لا للبهتة في عيني بنت تنزع فضلة حلم

لا للموت يد لي الكفين ويحضني مثل صبي
لا للرمل يحيي العلم الملفوف على جسدي
لا للدمعة تتقافز في مقلته
لا ليديها راجفة في حضن المنديل المتكسر
لا للبتين بجانبها تبتدان صلاة للألعاب
وأدعية
لا لدخان يرسم ظل القاتل
لا للنسيان يعود الموتى في
باب الجنة
لا لأنين تلاميذ الفقد
الصاهل في شارع بورقيبة
لا لصيل الفتنة في فم
داعية ماجور
لا لبيادق واهمة في كف
محركها
لا لعيون تشهق من فرط الخجل
الوطني الحارق
لا لورود الحزن تبت في الثابت وتسكنه
لا للياس يد جناحين ويطلق زرققة كنفير مبوح
لا للرسم المحجوب بصرخة عاشقة لم يسمعها أحد

* حافظ محفوظ

أهديك خساراتي أيتها الفتنة
وأمد أكفي للصدقات بلا خجل
أطلب ضوءاً آخر يقتاد خطاي إلى لغتي
أطلب ضوءاً آخر يفتح لي طريقي
أصمت مثل شجيرة ليمون
كي تعبر أصوات لم نسمعها من قبل
وأرفع سمعي، أتصيد هممة تتدلى من صدر
غيبته
هممة تهب الريح الممدودة فوق منازلنا أنفاساً
أخرى
وتثير براعم دالية تتجمل
الآن وقد آواني الحاضر في سوءته،
أرفع صورة أيامي
وأقول لدقات الماضي انتظريني
حتى يدعوني الآتي
إني أضعد درج الغيب نبياً أعزل
إني أرفع لاءاتي
لا لمديح الظلمة يتعثر في ياس الفكرة من دمها
لا لأيدٍ تحملني وتلاطف في السر بنادقها
لا لطريق تضي بأنين الشعب إلى غيبته
لا لكمين في روح الناعي والباكي
لا لسلام مرسوم في صور متحركة

قصيد مضاد للرصاصة... إلى الشهيد شكري بلعيد



سأكون بعدك أولا
فالأزل موحش دون رفيق
وأكون قبلك ثانيا
هل رأيت مثلي، لمعان الرصاص قبل
الطلقة
هل رأيت انطفاء البريق
هل رأيت صرختك الأولى
خطوتك الأولى/ عشقك الأول/ طفلك
الأول
صوتك الصّارخ المشعّ ضدّ الظلمة؟
هل استنشقت رائحة البارود القاتل
هل استنشقت رائحة الجبن في عيني
قاتلك
ورعشة أصابعه فوق الزناد؟
لا أسخر من الموت لكنّ عشقي للحياة
جعلني أحياء عمقها.
حياتي براري من الحبّ
في بسمة امرأة بلون بلادي
بغموض غابات بلادي.
فنامي يا جينات الوجع في جسدي
فبي وجع في الشجر وفي قمر سما بلادي
بي وجع في أعشاش العصفير
في الشواطئ الخاوية من الأمواج
لن تعزلي أيها القبر
فقد تعودت دور حامل الأثقال
والغربة لم تقطع شرايين الوطن في
جسدي.
جناحي نورس أبيض سنكون
نهرين شاردين في السباسب
روحا لنار الثورة
نارا لثورة الروح
ثورة لروح النار سنكون.

(1)
وقال شكري: أنا أولكم في الصعود إلى
التراب
ولان أكون الأخير!
أنا هكذا لا أحد قبلي في الركض نحو
الفجر
لا أرى سحابة إلا ويهمي إثره مطر
لا أسمي بذارا إلا والسواعد السمراء
تحصده.
فلا تتركوا الأشجار وحيدة
تبكي من فرط من انفردت بها الخنازير
والجدائل تكذّرت ينائيعها
هل سمعتم أنين المياه؟
هل سمعتم نشيد دمائي في الطين
الطري؟
سمعت على البعد الزغاريد،
سمعت وقع العصي على الطبول
ووقع أقدام الرّاكضات
ولمحت شاشية أبي الحمراء، ربما شاشية
حشّاد
وصوته: أحبك يا شعب.
وصوته كان نبراسا
وصوته كان متراسا
وصوته سيظل في النفس أنفاسا.
فلا تتركوا الخضراء وحيدة، حزينة
من فرط ما استوحشت برفقة الجلاذ
من فرط ما لوثت وجهها المساحيق.
فقد تنادت الذئاب واحتشدت.
ما أقفر الساحة لولا النشيد
ما أوحش السارية لولا العلم
ما أقفر النصب لولا الشهيد
ما أصغر القلب لولا الأم...

(2)

الوصية

* هشام الورتاني

من بعدما سقط الرّفيق
(ممدّداً فُزب الرّصيف صباح يوم
الأربعاء)
وأنّ مثل حمامة
قَطَعَ الرّصاصُ وريدها
تاهمت خطانا فوق أرصفة
الشّوارع
واختفينا في المعابر
والتقينا واشتكينا
وأصابنا ألم الفراق
كطفلة أخذ الرّمان حبيّبا
من بعد ما ضاع الصّدى
والدّرب أصبح خاليا
والقبر عانقه النّدى
همس الرّفاق بحسرة ومرارة
يا ويلنا انطفأ اللّهب
وربّما تنسى الحقيقة
ربّما تغتال بعد فقيدها
ذرفوا الدّموع
وردّدوا أنشودة العشق المليئة
بالأسى
(ميحانة ميحانة
غابت شمسنا الحلوى ما جانا)
أما أنا...

بيستّ دموعي كالجليد مُقلّتي
واحتقرت بلوعتي
أخفيتُ جرحي واختفيت
وتهت بين حقيقتين
وصيّة قد صاغها في اللّيل قبل
فراقنا
مضمونها:
«بدمي كتبت على الرّصيف
توحّدوا»
وقصيدة دونتها
أعلنت بين سطورها
ويلاه لو سمع الشّهيد صراخا
ويلاه ثمّ أعيدها
ورفعت رأسي للسّماء
لعلّها تبكي الفقيد بدمعة من
عندها
أو دمعتين فترتوي أرض البلاد
وتنتشي بشهيدها
فأجاني وسمعتها نبراته
ورأيت طيفه قال لي:
إني احتقرت بلوعتي
إني انتهيت...
تركتها «نيروز» تمضي وحدها
لم أرتو من حبّها لم أكتف

وتركت حُضن حبيبي
وصغيرة سميتها باسم النّدى
وعشقتها
لم أكتف... لم أرتو بنشيدها
لن أكتفي... لن أنحني
سأقول لا وأعيد لا
بدمي أنا يمضي الرّفاق لعيدها
أرضي ويبقى في الزمان حفيدها
لم أكتف واخترت دربا كان لي
فالعشق شيء في دمي
سأقولها وأقولها وأعيدها
.....
فبحق أحلام الصّبا
تلك التي ألقّت بنا في الدّرب
رغم قيودنا
وبحق أنات الصّدى
ذاك الذي عبر الرّمان
لترتوي أرض البلاد بجرحه
وتنتشي بلهيبها...
وبحق آهات الشّهيد توحّدوا
لا تخذلوا...
فالأرض تعشق من يصون حبيبيها
قولوا معا:
سنحبّها ونحبّها ونعيدها

مَا مِنْ دَلِيلٍ عَلَى الْمَعْنَى سِوَى دَمِهِ

* الأسعد الجمعي

كَمْ رُوحِ طِفْلِ تَهَادَتْ فِي سَمَا عَزَّةٍ
أَعْلَى مِنَ الْمَوْتِ، مِنْ تَصْوِيبِ طَائِرَةٍ
أَبْقَى مِنَ الْوَهْمِ فِي مِفْتَاحِ خَارِطَةٍ
أَقْوَى مِنَ اللَّغْوِ فِي حَرْبِ الْكَلَامِ، وَمِنْ
أَنْقَى مِنَ الضُّوءِ فِي فَوْسُورِ قُبْلَةٍ
أَرْقَى مِنَ الرَّعْدِ، دَوَى فِي رُؤْيِ مَلِكٍ
لَا أَرْضَ لِلْقَلْبِ إِلَّا الْقُدْسُ بَوَصَلَةٍ
مَا مِنْ دَلِيلٍ عَلَى الْمَعْنَى سِوَى دَمِهِ
نَهَرَ مِنَ الدَّمِ وَالْأَسْلَاءِ صَارِحَةً:
فَاضَ الشَّهِيدُ فَلَا يُحْصَى لَهُ عَدَدٌ
لَنْ يَقْتُلُوا حُلْمَ مَنْ أَفْنُوا بِلَا سَبَبٍ
لَنْ يُدْرِكُوا النَّبْضَ فِي كُوفِيَّةٍ حَفَقَتْ
طِفْلٌ بِعَزَّةٍ لَمْ يَفْرَحْ بِلُغْبَتِهِ
شَيْخٌ بِعَزَّةٍ لَمْ يُكْمَلْ وَصِيَّتَهُ
مِنْ تَحْتِ أَنْقَاضِهَا بِنْتِ الْحِصَارِ

سِرْبٌ مِنَ الدَّمْعِ وَالْأَحْرَارِ وَالْعِزَّةِ
مِنْ قَاتِلٍ فِي لَطَى الْمَشْفَى رَأَى عَجْزَهُ
مِنْ نَجْمَةٍ فِي سَرَابِ الْوَقْتِ مُهْتَزَّةٍ
صَدَى الْمَصَادِحِ لَا تَقْوَى عَلَى قَفْزَةٍ
مِنْ قَاصِفٍ لَمْ يُصَدِّقْ مُطْلَقًا فَوْزَهُ
فَصَافِحِ الْخُنْجَرِ الْمَغْرُوسِ فِي اللَّوْزَةِ
مُحَاصِرٍ مِنْهُنْكَ وَالرُّوحِ مُعْتَزَّةٍ
كُلُّ اللَّغَاتِ سُدَى، لَا وَصَلَ لَا هَمَزَةٍ
«دَعِ الْقُلُوبَ تُصَلِّي نَزَّةً نَزَّةً»
شَعْبٌ شَهِيدٌ تَعَدَّى بِالْفِدَى رَمَزَهُ
أَنْبَى لِسَارِقِ حُلْمٍ أَنْ يَعْجِي لُغْزَهُ
كَمْ أَخْفَقُوا فِي افْتِنَاصِ الْخَيْطِ وَالْعُرْزَةِ
طِفْلٌ بِلَا جَسَدٍ لَمْ يَفْتَرِفْ وَخَزَّةٍ
«كَنْزِي فَلَسْطِينُ» أَخْفَى فِي الْحَشَا كَنْزَهُ
رَأَتْ فَجْرًا، عَزَاةً الْمَدَى لَمْ يَأْلَفُوا طَرْزَهُ

التهجير والاستيلاء على غزة والرئيس ترامب



تصريحات الرئيس ترامب في حضور صديقه «العظيم» نتياهو ليست بالمطلق غريبة عنه، فكل شيء لدى الرئيس ترامب عادة يكون في نطاق الأمور غير العادية، وغير الواقعية، بل هي في باب المستحيل، لكن رجل الصفقات الذي يبحث عن جائزة نوبل للسلام يعتقد أن لا مستحيل أمامه، فهو رجل المهمات المستحيلة «يبدو أنه متأثر كثيرا بالمثل الأمريكي «توم كروز»، وكما يبدو هو من عشاق أفلام هوليوود المتعددة، التي تعكس صورة أمريكا العظيمة، فمن «كابتن أمريكا» إلى «رامبو» أمريكا.. إلخ، هو نفسه الرئيس ترامب، لأنه يرى نفسه المنقذ والعظيم والذي بسببه ستعود أمريكا عظيمة، ولأجل ذلك يحق لأقوى رجل في العالم أن يفعل ما يريد ويفعل ما يريد ويفرض ما يريد، لأن الرجل يتعامل بمنطق لعبة الشدة، فهو الجوكر وهو الولد الذي يقوش كل شيء في لعبة «الباصرة»، هو المطلق في هذا الكون لأنه يخطط أيضا لرفع العلم الأمريكي على «المرخ»، ومن يريد أن يحتل «المرخ» فكيف إذا بـ«غزة» ولكن كانت وستبقى غزة لعنة على من يفكر فيها باستخفاف.

طريقة البلطجة الأمريكية ووفق مفهوم رجل الكابوي الذي يرى القوة فوق القانون، ويرى أن أمريكا هي القانون الدولي ولا قانون آخر فوق أمريكا، وقانون «لاهاي» أوضح من الشمس، «وهو قانون ينص على استخدام القوة ضد محكمة الجنايات الدولية، إذا قامت باعتقال أمريكي أو حليف لأمريكا بتهمة جريمة الحرب»، ولذلك تصريح التهجير واحتلال غزة حتى ولو بالقوة يأتي في سياق طبيعة العقلية التي تحكم رجل نرجسي بصفات الرئيس ترامب.

توقع الجميع أن يبحث لقاء الرئيس ترامب ورئيس وزراء الكيان الصهيوني نتياهو الملفات التقليدية والمعلن عنها، لكن تحول كل شيء وفقاً لأهواء الرئيس ترامب إلى ملفات أخرى، ملف تهجير سكان غزة وملف السيطرة الأمريكية المباشرة على غزة حتى لو اضطر إلى إرسال جنود أمريكيين، وهذا يخالف توجهاته وبرنامجه الانتخابي، «لاحقاً نفت المتحدثة باسم البيت الأبيض بأنه سيرسل جنوداً أمريكيين لاحتلال غزة ويتم بحث السيطرة بشكل غير مباشر»، طبعاً في الغرف المغلقة تم بحث الملفات المهمة «المحكمة الجنائية الدولية وصفقة تبادل الأسرى وإيران والصفة الغربية والتطبيع مع المملكة العربية السعودية»، ولكن السؤال هنا: لماذا هذا التغيير العلني الاستعراضي الذي فاجأ الجميع تقريباً؟! بل كما قال يائير لابيد، زعيم المعارضة في الكنيست الصهيوني: «الرئيس ترامب ألقى قبلة نريد أن نعرف ماهيتها وتكوينها».

صحيح أن الرئيس ترامب قام بتفجير قبلة بحجم المستحيل، ولكن هذا المستحيل يريده رجل المهمات المستحيلة أن يتحول إلى ممكن، لذلك دعونا نجيب عن لماذا؟

أولاً- يبدو أن رجل المقاولات الذي وفق بعض المعلومات كان «فاشلاً في عمله في العقارات» يريد أن يعمل وفقاً لمفهوم رفع السعر للحصول على سعر أفضل، هو يريد أن يُخفض ثمن التطبيع مع المملكة العربية السعودية ويحوّله ليصبح مقابل منع التهجير، بدل مقابل دولة فلسطينية أو بالحد الأدنى مسار للتسوية السياسية بجدول زمني تؤدي لقيام دولة فلسطينية.

ثانياً- تخفيض سقف المفاوضات للمرحلة الثانية، بحيث تبدأ عملية الضغط على حركة حماس لتخفيض مطالبها وتحت عنوان عدم إغضاب الرئيس ترامب، لأن تسهيل الوصول لاتفاق دون تشدد وتعقيد قد يكون عائقاً أمام التهجير.

ثالثاً- مقايضة حماس ليس كحكم فقط وإنما نزع سلاح المقاومة، أي الموافقة على شروط الاستسلام، لأن المقاومة ستكون في مواجهة أمريكا وقائدها العظيم الرئيس ترامب، وليس وفقاً لمطالب صهيونية فقط، لذلك سيضغط الوسطاء لكي توافق حماس وذلك لمنع تنفيذ فكرة التهجير والاستيلاء الأمريكي على غزة.

هكذا يفهم من تلك التصريحات، ولكن إذا أردنا التعامل وفقاً لمنطق الأشياء، فكل هذه التصريحات ليست سوى مجموعة أفكار أعلنها للترهيب وفرض معطيات أخرى غير معلنة تتعلق بتسريع الإنجازات من حيث تحقيق الأهداف الصهيونية، عبر الابتزاز بعد أن فشلت في تحقيقها عبر الإبادة والحرب، وفي الوقت نفسه إنجاز التطبيع وفرض ما أسماه الرئيس ترامب سابقاً السلام بالقوة في الشرق الأوسط، سلام يتم فيه مراعاة الحدود القصوى للمتطلبات الإسرائيلية من حيث الجغرافيا والترتيبات الأمنية، إضافة إلى فرض السيطرة غير المباشرة على قطاع غزة عبر تحويلها إلى منتجع للشركات متعددة الجنسيات التي سوف تعمل في سواحل البحر المتوسط بعد انفكاك العقدة السورية وسقوط الدولة التي كانت ترفض كل هذه المخططات، ومجيء نظام جديد.

لذلك يجب أن يتم الرد على القرارات المستحيلة بالرفض أولاً، ووضع مقاربات جديدة أساسها التركيز على قرارات الشرعية الدولية وحل الدولتين، ولكن للوصول إلى ذلك فلا بد من إنهاء الحرب على قطاع غزة أولاً، والإيواء والإعمار ثانياً وفق خطة غير قابلة للرفض، أي وضع مخطط عربي ودولي لإعمار غزة، وهذا يستدعي من الفلسطيني أن يذهب إلى مفهوم وحدوي شامل برنامجه وطني يتوافق مع قرارات الشرعية الدولية، وبحيث تكون هناك مشاركة بالحد الأدنى عبر التفاهم، فالوقت من دماء ومعاناة أهلنا في غزة، وكل مسؤول فلسطيني ومهما كانت صفته أو حزبه ستكون هذه الدماء والمعاناة في رقبته إلى الأبد، وكما دفنت المؤامرات السابقة، التي كانت تهدف لتهجير الفلسطينيين ستفشل هذه المؤامرة، ونبشر الجميع بأن في غزة الآن 114 ألف امرأة حامل، وهذا وحده رد على جعجة ترامب ومن معه.

لن يستطيع لا ترامب ولا جوقته ولا عظيمه نتياهو أن ينالوا من عزيمة وإرادة الحياة للكل الفلسطيني، فهذه أرضه وهو صاحبها وسيبقى كذلك شاء من شاء وأبي من أبي.

* فراس ياغي

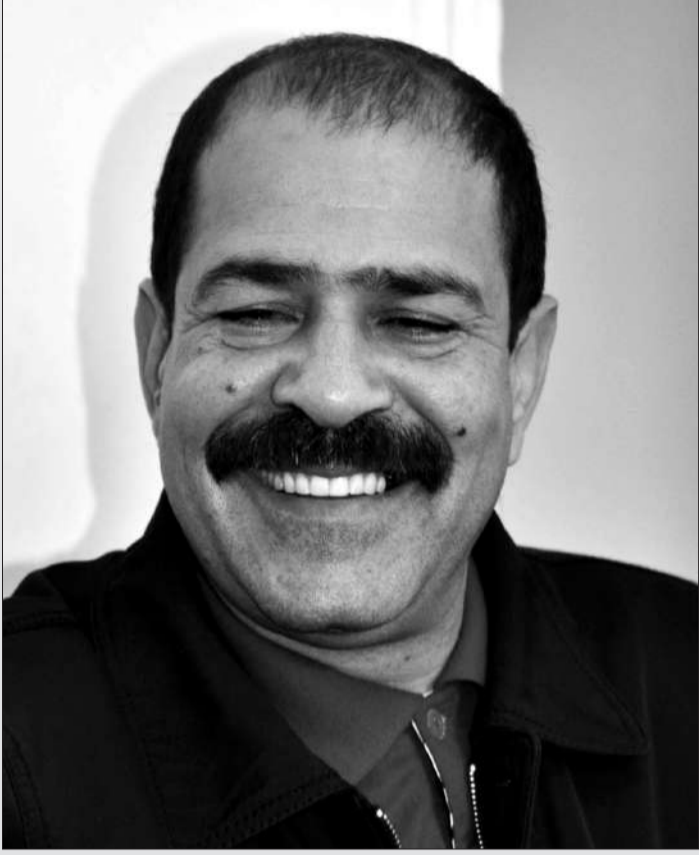
رابعاً- الفكرة المستحيلة تصبح بعد طرحها من قبل الرئيس ترامب ممكنة، أي سيتم العمل عليها وفق مفهوم الخطة «ب» في مواجهة حركة حماس، هذا إذا لم تكن هي الخطة «أ» أصلاً، وهنا أقصد التغيير الجيو-سياسي، وتغيير معالم الشرق الأوسط الذي «بشر» به نتياهو قبل عدة أشهر، وبالتالي الهدف هو تصفية شاملة للقضية الفلسطينية، والشيء الذي يدعو إلى ذلك هو ردة فعل نتياهو أثناء حديث الرئيس ترامب، وبما يوحي بأنه كان في صورة ما سيقوله الرئيس ترامب، وكأن كل الأمور قد تم ترتيبها خلال زيارات الوزير «ديمر» وزير الشؤون الاستراتيجية المقرب من نتياهو وحافظ صندوق أسرارته وخطته والمقترح من قبل نتياهو ليتأسس وفد المفاوضات المتعلقة بصفقة تبادل الأسرى، وهنا نشير إلى أن تغيير معالم الشرق الأوسط تتطلب انزياحات جغرافية وديمقراطية تحدثنا عنها سابقاً لأجل وأد القضية الفلسطينية إلى الأبد من وجهة نظرهم ولأجل أن يصبح الكيان الصهيوني عظمة لقائد عظيم «نتياهو» وتحت ولاية الإمبراطور الجديد للعالم الرئيس «ترامب».

وأيضاً يبدو أن الرئيس ترامب يريد أن ينجز ما لم يستطع الكيان الصهيوني إنجازها طوال فترة عملية الإبادة والتطهير العرقي التي استمرت أكثر من خمسة عشر شهراً، بالمعنى التطبيقي لفكرة التهجير أو بالمعنى التفاوضي، وهذا يوحي بأن التوجه الأمريكي، وبالذات توجه إدارة الرئيس ترامب تجاه القضية الفلسطينية، يندرج في سياق الحل بالقوة وعلى طريقة «الهنود الحمر»، أي إنهاء الملف الذي لا حل له دون دولة فلسطينية وعودة اللاجئين.

تصريحات الرئيس ترامب تريد قلع الفلسطيني من جذوره وإنهاء الصداق الدائم الذي تعاني منه إدارات البيت الأبيض المتعددة، من خلال توجيه ضربة قاضية تمحو فيه الفلسطيني كشعب وقضية، فـ«الغزيون» للتهجير و«غزة» مزرعة من مزارع الرئيس ترامب، لكن بعد عقد من الزمن ستقدم هدية للصهاينة، في حين «الصفة» هي من نصيب الكيان الصهيوني كسيادة مطلقة، وبالطبع ستكون دون سكان، أو بالحد الأدنى تهجير اللاجئين منها، وكل من يدعم تظلمات المقاومة، وعلى رأسها «حماس».

وتكرار شكري كالقصيدة مستحيل...

(إلى الشهيد رفيق العمر والدرب الزعيم شكري بلعيد)



*بوبر العموري

قال محدثي للبحر:
والبحر يجادل نجمة البحار عن غرق غريب في سماء
نجمتنا الوحيدة
«لا تكتب الآن ما سوف تكتبه غدا»
وكان محدثي
قد عشقته نجمة البحار
نزقا وعشقتة
حد البحر، فوق النجم
بين السر والسر
في النص الذي يقرأ الآن غدا
وكان محدثي خرسا والبحر يسمعه
ويجببه في الآن
لأن محدثي فقد الحواس جميعها
وبنى من نفسه بيته اللغوي
ولذا قال محدثي للبحر
والبحر يسأل عن سر بيته اللغوي
اكتب الآن ما سوف تكتبه غدا
والبحر قال ما سوف يكتبه غدا
وضاع النص بين الموج والنجم البعيد

كانت يداي تلمس عشقا جديدا على حافة الليل من شهر
فيفري
يا... من يعيرني قلبا لأحتمل القصص الجديدة في عشقها
الجبلي

بحجم النور والنيران
عشقها الجبلي كان بحريا
ومحدثي ما زال يحاور البحر لأجلي
والبحر كان صخريا
يتلهى بما أضعته الريح

وأنا بين المسافة والمشهد الغيمي
فاصل بين فاصلتين
لا دمع لي لأكتب قصة الحزن الجديدة
غادرتني بهجة الأشياء
وترسخ في العمر وشم وشحته أيادي البرابرة القدامى
أنا الحب في زمن الخرافة والخرافة والخراف
أنا الحب خضراي
أعلو على ألم القصائد والموائد
أدرت الكأس كي أتم شفة التي غابت
عن المشهد العشقي

فقط الخمر من وحدتي ومن شبق الغبار
صعدنا على تلة الحب معا
ثم نزلت حينما كنت أصدع الدرب الحزين
ما كنت غير بيت من الطين
في أهواء شاعرنا الفوضوي
سقط الطين من صبحنا
وبقت روح أيام الطيور تحلق بين الصور
كل ما سوف يبقى يمر
ما خنت أيامي ولا الدرب الذي حنطته بيدي
وحده الشعر عاشقتي وخائنتي وصاحبتي
وأوجاع ثكلى

والشعر قاتلتي
وما نسجت رياح النازلين إلى نصف قاع
والشعر فاصلتين بين الضياع وبين الضياع
.....
مدت يد البحار في وهم أسبابه القصوى
فانكسرت أصابع الماء وما انكسرت
أنا على درب الحقيقة سرت
أنا الشهيد
والحقيقة من صداع الحاملين
ومن فراغ
كم من حقيقة ففزت على دربي
فأرميها على عين الحقيقة الغائبة
.....
من قال إن الأبدية ماء
كمن قالت وهي تنجبني
أنت سليل الدرب من زمن عتيق
وأنا عذب أغنيتي وبقايا كاسي

.....
سأصنع من «سيليني» سكايفينيريا جديدة
أو قرطاج
ومن رسو حقيقتي موجا
ومن موج حقيقتي بحرا
بلا عاصفة
سوف تلقين على ربوة العمر قصة واقفة
يقرؤها القادمون إلى الضلال
ويبقى تكرار القصيدة مستحילה

.....
صنعت سلاسلك من يدي
الآن حلوي مرّ
ولكني الآن حرّ لبعض الثواني
وسجني يمشي أمامي
تشيعه رغبتني في الدموع

.....
والبلاد التي ضاقت بنا جمعتنا بين أركانها
فانفجرنا على قارب الثورة
وتلك على كتفي
جراحك تشهد
وتعري كل دواعي الهروب إلى عشبة كالحة
الثورة ملح يغذي الجسد
وللثورة جلد ثور
وحوافر التتار

.....
وللثورة ما يسور عمرا من العاشقين
فأين انحدرت ولك قصة واحدة

.....
مددت يدا والرصاص يخيظ الشهادة وصمت الفضاء
وابن خلدون يشهد أن الصباح الوحيد
ألقى التحية للعاشقين
كان صباحا كنه
بحجم الزلازل والأنبياء

.....
وغنى الشهيد
«لا تكوني مأجورة... قاتليهم بلا ثمن»

إنها معركة... نبضها للزمن
لا تخافي حبيبتني... وأعدي لي الكفن
قد تغادرن الحياة... ليعيش بها الوطن

.....
جرحنا عارهم... وقيودهم من سراب
ودماؤنا سوف تسري... في غياهب التراب
لتصير عروقنا... تحت أقدامهم عذاب

.....
غنى لك الشاعر والرصاص
وأنت أياد لنا بالقصاص
ثم عدنا
على بعد رغبتنا في الرحيل
كان حبا

وتكرار شكري
كالقصيدة مستحيل
...

ولكن سيدخل طينك العابرون
ويقتسمون رغيبي
ولكن...
من ذا سيمحو دهرنا من الأبدية
ويوما بخمسين مليون ضوء
وعشق..

وبحر...
ونوء
...

من ذا سيمحو ما خطه الطين للروح
والروح للطين
من ذا
سيمحو يوما بخمسين مليون ضوء
من ذا سيمحو طفلا بخمسين مليون ضوء
وعشق..

وبحر...
ونوء

في الذكرى 62 لوفاه المناضل النقابي والوطني حسن السعداوي

دائما في البال ووضع باقة ورد تخليدا واعترافا بنضالاته



بمناسبة الذكرى 62 لوفاة المناضل النقابي والوطني حسن السعداوي انتظمت يوم الاربعاء 12 فيفري 2025 زيارة إلى ضريحه وضريح رفيقة دربه المناضلة شريف الدالي السعداوي.

شارك في الزيارة وفد عن حزب المسار الديمقراطي الاجتماعي بحضور أفراد من عائلة الفقيدين والأخ سامي الطاهري عن الاتحاد العام التونسي للشغل والأمين العام لحزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد زياد لخضر وعدد من المناضلات والمناضلين التقدميين.

ووضع الحضور باقات من الزهور تخليدا لذكرى المناضلين ووفاء واعترافا بنضالاتهم.

و قد توفي الفقيه يوم 12 فيفري 1963 في إحدى مقرات الشرطة في ظروف ما تزال غامضة إلى اليوم رغم مرور كل هذه الفترة الزمنية ، في انتظار كشف الحقيقة كاملة عن ملابسات وفاته.

ترامب يشتري غزة!

بكم ستشتري قطاع غزة يا عم ترامب؟ بالمتر أم بالكيلومتر؟ أم بالمدينة والقرية والمخيم؟ وهل كل المدن سواء؟ هل مدينة غزة كخان يونس؟ أم كرفح التي تجمع آسيا مع أفريقيا؟ وهل مخيم جباليا كمخيم الشاطئ المحاذي للبحر أو خان يونس الذي شهد ملحمة السنوار ومنزله؟

وهل ستشتريها من مالك الخاص (حر مالك)، أم من أموال الدولة، ونحن نعرف أم مالك الخاص لا يكفي لشراء شارع في غزة أو غير غزة على اعتبار أنك تملك نحو ثلاث مليارات دولار، فهل وافقتك حكومتك على المشروع؟ لكن حتى وإن وافقتك لأسباب سياسية وعقائدية لا اقتصادية، تتعلق بالصهيونية واليهودية، أفلا تظن أن المسألة تتطلب بائعا، فمن هو هذا البائع الذي يملك كل غزة بمدنها وقرىها ومخيماتها وبياراتها ومزارعها وبحرها وحقول غازها وسماؤها وأرضها وما تحت أرضها؟ إلا إذا قلت لنا ما قاله أحدهم لجحا: مرتك حلوة يا جحا وتلبق لي، أو أنه نتياهو.

* حمدي فرج

وكيل الجمهورية بالمحكمة الابتدائية بأريانة ينتهك الحق النقابي

علمت الشعب أن الإخوة نبيل عروبة وعبد الحق البوزيدي ووليد المرادسي أعضاء الفرع الجامعي لأعوان العدلية وأعوان الملكية العقارية يوم أمس الأربعاء 12 فيفري 2025 وأثناء مباشرتهم لعملمهم بالمحكمة الابتدائية بأريانة قد جردهم وكيل الجمهورية بالمحكمة الابتدائية من مفاتيح مكاتبهم وأعلمهم بالالتحاق بالتفقدية العامة لوزارة العدل في مخالفة واضحة لقانون الوظيفة العمومية حيث أنه لا يملك صلاحية التسيير الإداري للمحكمة ووفق التنظيم الخاص بالمحاكم التونسية.

وتأتي هذه السابقة في سياق التضييق على الحريات والعمل النقابي في القطاع وتوتير المناخ الاجتماعي. صبري الزغدي

مهرجان جمعية «شكري بلعيد» للإبداع والفنون

* حسني عبد الرحيم

واضح في تلك المناطق وينتقل الشريط إلى الدمار البيئي في خليج قابس ثم للشمال الغربي في ولاية الكاف وغيرها. مقابلات مع عديد الفاعلين: نشطاء في الجمعيات ونقابيون ومواطنون وطرح قضايا عديدة لا يمكن وضعها في شريط واحد. وظهور عديد الأكاديميين والسياسيين الذين تحدثوا عن الاوضاع من منطلقاتهم المتنوعة والقابلية للنقاش.

اختتم المهرجان بعرض لمسرح الشارع يوم 8 فيفري بشارع الحبيب بورقيبة بعنوان «مانيش خايف» بتأطير أستاذ المسرح نزار الكشو.

المهرجان السنوي يتطور عاما بعد عام ولكن المشكلة هي في قلة عدد المتابعين لنشاطاته والذي يمكن تعويضه بتحسيس الفعاليات المختلفة بأهميته وفرادته بين كل الأنشطة الثقافية الجمعية المختلفة والمتنوعة، وهو ما نتمنى حدوثه في الدورة القادمة مع مشاركة أوسع من النشطاء والجمهور. إذ لا يمكن الحديث عن الجهود الثقافية لجمعية شكري بلعيد للإبداع والفنون دون الإشارة إلى المجهود الكبير لأحد مؤسسيها ورئيسها الحالي في ولايته الاخيرة الدكتور عبد السلام البغوري، وكذلك الشباب المتعاون معه في كافة الفعاليات والأنشطة التي تنم بعد حين.



برنامج مختصر ومركز افتتح المهرجان السنوي لجمعية «شكري بلعيد» للثقافة والفنون (آرتشوك) في مسرح دار ثقافة ابن رشيق. سهرة الافتتاح تضمنت عملا دراميا كرايغرافيا عن المقاومة تخللها إلقاء لأشعار من قبل الشباب الذي شارك في العرض وهم من ناشطي معهد ثانوي بالضاحية الشمالية وتبعه عرض غنائي لمحببي الشيخ إمام وكذلك لمغن من غزة مقيم في تونس وغناء فردي من أغنيات الراحل ياسر جرادي.

بعد الافتتاح انتقلت الفعاليات إلى مقر الجمعية بباب الخضراء في مقر واسع ومشارك مع الجمعيات الكشفية المختلفة وكان يوم الخميس شيقا بتحقيق فيلم طويل (ساعتان) «جمعية (تجمع حلفا 10) بعنوان «الأرض والكرامة» وهو يشمل معالجة واسعة وعرض لوقائع ما قبل الاستقلال ثم المصير البائس للمجاهدين (الفلاحة). وينتقل بنا إلى مشاكل الزراعة والبيئة في ولاية سيدي بوزيد والجفاف المائي في واحتي «جمنة» و«القطار» بفعل استغلال الشركات الدولية العابرة للقارات (دانون) للموارد المائية وجفاف الآبار القديمة بفعل الحفر العميق وكذلك نقل المياه إلى الساحل الغني لأغراض صناعية وسياحية وتلويث المياه بنفايات المصانع الكيماوية (الفسفاط) وكذلك تلويث الهوائيات مناطق المناجم بفعل مخلفات الاستخراج وتحول الامراض الصدرية والسرطانية لعرض

حالات الهشاشة والتهميش وقفات وتحركات للعمال والموظفين والعاطلين لتطبيق الاتفاقيات وضمان الحق في التشغيل

* لطفى الماكبي

تستدعي الأرقام التي أصدرها المرصد الاجتماعي التونسي القراءة والتمعن في الآتي والمرحلي لأسبابها وتبعاتها خاصة وأنها توقفت في بدايتها عند الارتفاع المسجل في وتيرة الوقفات الاحتجاجية من قطاعات واسعة تطالب بتسوية أوضاعها المهنية التي تعاني الهشاشة والتهميش وغياب أدنى الضمانات التي على أساسها تكون عدة العلاقة الشغلية.

إلا أن أولى الاستنتاجات من ذلك التقرير يبين أن الوضع بقي على حاله دون أن يعرف أي تطور إيجابيا باستثناء الملفات التي اتخذ فيها رئيس الجمهورية قرارات مباشرة وأولها تسوية وضعيات المعلمين والأساتذة النواب وعمال الحضائر.

وتوحدت غالبية الفئات التي كانت محور هذه التحركات والوقفات في المطالبة بالتشغيل وهنا يأتي في المقدمة أصحاب الشهادات العليا الذين كثفوا في الأيام القليلة الماضية من مساعيهم لتحريك ملفهم الذي يراوح مكانه وهذا ما كان صرح به سابقا في حديث لـ «الشعب» رئيس جمعية أصحاب الشهادات ممن طالت بطالتهم والذين يرون أنهم غيبوا عن التسويات المهنية عكس غيرهم في حين أنهم يعيشون مثلهم التهميش هذا إلى جانب الدكاترة المعطلين وبقية الأصناف الأخرى من المتعاقدين بصيغ تتفق جميعها في غياب أبسط الحقوق ومرور السنوات دون أن تتجدد الوعود على أرض الواقع إذ أشار التقرير كذلك إلى وجود اتفاقات لتسوية الوضعيات لكنها ظلت عالقة أي أنها كانت لربح الوقت لا غير بعد أن حل آجال الحسم النهائي فيها لكن ذلك لم يكن.

كما أن المطالبة بالشغل شملت كذلك العاطلين ممن لا ينتمون إلى الأصناف المحسوبة على أصحاب الشهادات حيث بات هؤلاء وكأنهم في مراتب متأخرة في سلم الإهتمام بهذا الملف في حين أنهم كذلك ضحايا لسياسات خاطئة متوازنة.

* الحلول المركزية

يجوز التأكيد واستنادا إلى جملة المعطيات المتضمنة بتقرير المرصد الاجتماعي التونسي أن هناك قناعة أصبحت مترسخة لدى الفاعلين في الوقفات والتحركات وغالبيتهم من العمال والموظفين والمعطلين والناشطين في المجتمع المدني أن الجهة القادرة على إيجاد حلول لوضعياتهم هي الجهات الرسمية مركزيا وأساسا رئاسة الجمهورية وهي التي حسمت عددا غير قليل من الملفات في الفترة الأخيرة وبالتالي فإن التحركات بعيدا عن المواقع الافتراضية التي لم تعد تجدي نفعا طغت عند المطالبة بالحقوق لذلك تمت ملاحظة عديد الوقفات بساحة الحكومة بالقصبة لجلب انتباه رئاسة الحكومة وضمان تبليغ المطالب إليها مباشرة ربعا للوقت الذي مضى منه الكثير دون تغيير الأحوال.

ويتوقع كذلك واستنادا إلى ذات التقرير أن يكون لهذه التحركات وجملة المطالب المرفوعة من هذه الفئات والشرائح لتمتعها بالحقوق الأساسية المضمنة بالمواثيق والقوانين المنظمة للعلاقات الشغلية صداها



عند مناقشة مشروع التنقيحات والمراجعات المنتظرة على مجلة الشغل والتي على أساسها ستكون مستقبلا مختلف العلاقات المهنية وبالتالي فإن توسيع دائرة الاطراف والجهات المعنية بتقديم تصوراتها ومقترحاتها عند انطلاق اللجان صلب للبرلمان في النظر في تفاصيلها أمر مرتقب ومطلوب من تلك الاطراف حتى تكون المقاربات والحلول واقعية ولا يكون هناك اضطرارا إلى مراجعتها مرة أخرى بعد المصادقة عليها نهائيا حتى تضمن حقوق الجميع.

لتحسين التأطير والبحوث العلمية

إدماج الدكاترة المعطلين بالجامعات ومراكز البحث العمومية

* لطفى الماكبي

تطرح وبشدة أولويات تطوير منظومة البحث العلمي خلال هذه المرحلة في ظل تواتر الحديث عن ضرورة تثمين والاستفادة من الكفاءات في أكثر من إختصاص وأولهم الدكاترة الباحثين المعطلين عن العمل والذين تمحور حولهم إجتماع رئيس الدولة بكل من رئيس الحكومة ووزير التعليم العالي والتربية بالتأكيد على أهمية إدماجهم في عديد المؤسسات والمنشآت التي تحتاج إليهم.

وكان ذلك بالتزامن مع اليوم الدراسي المنتظم بالأكاديمية البرلمانية بمجلس نواب الشعب حيث تمّ التطرق إلى المبادرة التشريعية لتنقيح قانون التعليم العالي الخاص بحضور عديد الأطراف المعنية مباشرة بهذا الملف الذي يبقى أحد أهم الأولويات الوطنية ونعني البحث العلمي والتعليم العالي.

ولا يخفى عن المتابعين لهذا الملف بأن النقطة المحورية في هذا التنقيح هي التركيز على ضمان تشغيلية للدكاترة المعطلين بتحديد نسبة قارة من المدرسين بالمؤسسات الخاصة حاملين شهادة الدكتوراه مع ضمان حقوقهم المادية والاجتماعية مثل المدرسين بالقطاع العمومي وبقدر ما تبقى غاية التوجّه طيبة وتتم عن وعي بضرورة البحث عن حلول واقعية للوضعية الصعبة التي تعيشها «نخبة» النخبة» إن كان ماديا «بالأجور» الزهيدة غير مقبولة لمن يحملون

أعلى شهادة علمية وكذلك اجتماعيا بتهميشهم المستمر ما يدفع الغالبية منهم للبحث عن حلول خارج البلاد حيث يجدون الاعتراف والتقدير المادي والمعنوي.

كما لا يغيب كذلك عنا جميعا أن القطاع الخاص ليس دائما الحل الأمثل لحلّ الأزمات وهذا ما اثبتته التجارب على مدى عقود لغياب الحقوق المادية والاجتماعية لذلك تركز أغلب الوقفات المطالبة بالتشغيل على ضرورة استيعابها بالقطاع العام الذي يبقى أفضل على الأقل بضمانه الحد الأدنى المطلوب للاستقرار.

وبالتالي فإنّ وضعية مؤسسات التعليم العالي الخاص لا نعتقد أنها قادرة على التماهي مع هذا التوجّه بإعتبار الصعوبات التي تعيشها وهذا ما تمت الإشارة إليه في عديد المداخلات خلال ذلك اليوم الدراسي لأنها تعيش بدورها (نعني الجامعات الخاصة) عدم الاستقرار والهشاشة والتفاوت بينها من جميع النواحي كما أن مثل هذه المبادرات لا بد أن تجد صداها لدى باعثة تلك المؤسسات الجامعية الخاصة وهم لديهم أولويات استثمارية وتجارية في جانب كبير من تلك المشاريع لا يمكن انكارها أي يجب أن تكون هناك قناعة علمية بجدوى استيعاب اعداد من الدكاترة المعطلين والاستفادة منهم لاستمرارية تلك المؤسسات التي تحتاج بدورها إلى مزيد تطويرها على مستوى المعدات وكذلك أعداد الطلبة إذ أن القطاع يستوعب ما

يزيد عن 50 ألف طالب لكن بنسب مختلفة بين تلك المؤسسات كل حسب حجمها وبالتالي فإن اتخاذ توجه معمم عند تطبيق التنقيح بعد المصادقة عليه ودخوله حيز النفاذ قد يصعب تطبيقه في عدد غير قليل من المؤسسات الجامعية الخاصة.

* رؤية تشاركية

وتبقى مثل هذه الحلول غير جالبة للاهتمام وقبول الاعداد الهامة من الدكاترة الباحثين المعطلين عن العمل خاصة وان اعمارهم متقدمة لكن دون اغفال رغبة أعداد أخرى قد تفضل التوجّه إلى الجامعات الخاصة إذا ما ضمنت قانونا وممارسة نفس الحقوق التي يتمتع بها زملائهم بالجامعات العمومية وذلك استنادا إلا أن تنسيقية الدكاترة المعطلين قدمت عديد المقترحات للانتداب للاندماج بالقطاع العام تدريسا او بحثا باعتبار وجود مراكز ووحدات بحث إن كانت راجعة بالنظر الى وزارة التعليم العالي أو بقية الوزارات بها شغورات عديدة او هي لا تشغل أصلا الدكاترة بل من هم من مستويات علمية أقل في حين ينتظر «نخبة النخبة» إجراءات وقرارات مثل تلك التي أتخذت لفائدة المعلمين والأساتذة النواب بتسوية وضعياتهم بالمؤسسات العمومية.

ترامب يوزع كعكة غزة بين الجد والهزل



هل شاهدت يوماً حفلة عيد ميلاد، وكيف أن أحد الحضور يسارع بتلطيف وجه صاحب الميлад بالكعكة، هذا تمامًا كان شعور مقدمة البرامج المشهورة ووبي غولدبرغ وهي تعلق ساخرة من ترامب وتصريحاته بخصوص غزة وتهجير الفلسطينيين، والسخرية من ردة فعل نتنياهو على تلك التصريحات، «بدا كأن لا أحد تفاجأ بقدر الشخص الذي كان واقفًا بجانبه، كان ينظر إلى الأسفل كأنه يقول: من هذا؟»، لتساءل غولدبرغ بدورها: ما الذي يحدث؟

ونحن نشاركها السؤال ذاته: ما الذي يحدث؟ أم يتعلم ترامب ونتنياهو درسًا مما حدث في غزة؟ أم يحلوا المشهد الأخير لتسليم قوات المقاومة حماس للأسرى، وعودة أهل الشمال إلى بيوتهم المهذمة مصرين على التمسك بأرضهم؟ أم أن الطاغية تعمي عيناه عن أي شيء إله؟ هل هو فرعون جديد يقول للعالم: أنا ربكم الأعلى؟!

لم تَعَمَ عيني ترامب ولا نتنياهو عن كل تلك المشاهد، إنما هي استراتيجية سياسية مدروسة، وهي صرف الأنظار عن الحقائق على أرض الواقع، وقد لوحت زميلة غولدبرغ إلى تلك الاستراتيجية بطريقة غير مباشرة عندما قالت: «ما أذهلني حقًا هو أننا من ناحية لدينا مجرم مدان ب 34 تهمة، ومن ناحية أخرى لدينا رجل أصدرت المحكمة الجنائية الدولية مذكرة اعتقال بحقه بتهمة ارتكاب جرائم حرب، وجرائم ضد الإنسانية، حيث قتل 46 ألف فلسطيني، معظمهم من النساء والأطفال، وجرح 100 ألف آخرين، وتحولت غزة إلى أرض قاحلة»، مجرم متهم ومجرم مدان يخططان بشكل غير قانوني، إذن ما الهدف من تصريحات ترامب؟ الهدف هو صرف النظر عن حقيقة الواقع وخلق

الجميع أن يكون متيقظًا ولا يقع في هذا الشَّرْك السياسي، وتبقى القضية المطروحة هي جريمة الحرب التي ارتكبتها المحتل الصهيوني على أرض غزة والضفة وفشله عسكريًا أمام المقاومة، ويبقى وضوح المشهديات صارخًا، من صاحب الأرض ومن هو مغتصب عابر لا محال.

يقول المثل الشعبي: «كذب الكذبة وصدقها»، فإن كان ترامب يصدق كذبه فعليكم ألا تصدقوا تلك الكذبة، أن الشعب الفلسطيني يمكن في يوم من الأيام أن يتخلى عن أرضه، ولا تناقشوها من الأساس، ولتبقى عيونكم مفتوحة على المحتل الغاصب الذي يهدف إلى بقاء هذا الجسم الغريب مزروعًا في جسد الشرق الأوسط كالسرطان الخبيث حتى لا يشفى أبدًا ولا تقوم له قائمة، فتظل خيراتاه مسلوبة وهو يستجدي من قاتله لقمة العيش.

* سماح خليفة

ب«الموت ولا التخلي عن أرضه»، إنما هو لجعل الناس يتعاملون مع الفكرة كأمر قابل للنقاش، وكل شيء قابل للنقاش تحصل حاصل هو قابل للتنفيذ مع الزمن، هكذا يفكر ترامب، وعلى الجانب الآخر وانطلاقًا من المبدأ ذاته فإنه يصرف أنظار العالم عن فشل الكيان الصهيوني عسكريًا على أرض الواقع في غزة إلى موضوع المكان الذي يستقبل الفلسطيني بعد تهجيره من أرضه، وكأن الرفض أو الخلاف ليس لفكرة التهجير إنما للوجهة التي يهجرون إليها! هذا فضلًا عن حديثه عن الدول المطروحة لاستقبال الفلسطينيين، فهو لا يطرح فكرة رفضها على الإطلاق إنما يقول: «ستقبل بذلك من أجل أمن وسلام المنطقة»، هو بذلك يعيد برمجة العقول ليضعها في حيز التفاوض القابل للتطبيق. كل تلك المخططات لتضليل الرأي العام والدول المعارضة ونقلها من حيز الفعل إلى رد الفعل. بالتالي على

واقع وهمي يجعل الأفكار المستحيلة قابلة للنقاش، وبالتالي يتعامل العقل اللاواعي مع تلك المشاريع مستحيلة التنفيذ بأنها سيناريوهات مطروحة، مع الزمن قابلة للتنفيذ.

ترامب بذلك هو يعمل على إعادة تشكيل الوعي الجمعي، بحيث يتحول الخصم من مهاجم مطالب بحقوقه إلى مدافع عنها مشكك بما له وما عليه، ثم خلق ضجة إعلامية ضخمة (كالعادة) حول وهم يزرع في العقول؛ لتشتت انتباهها حول القضية الرئيسية.

أية فكرة وهمية تطرحها على العقل وتعيد تكرارها مرارًا بحيث يألفها العقل ويتجاوز مرحلة الضدمة ويتعامل معها مع الوقت على أنها حقيقة وتبدأ في طور التنفيذ، وبالتالي تكرر الحديث عن تهجير الفلسطينيين رغم استحالة تنفيذ هذه الفكرة التي يقابلها الفلسطيني والغزي تحديدًا

الدول العربية وثمن اللاموقف

يبدو أن الدول العربية تدفع بالفعل ثمن ترددتها في اتخاذ موقف حاسم من الحرب على غزة. ومع استمرار الصراع، فإن تكلفة هذا اللاموقف قد تزداد، ليس فقط على الفلسطينيين، بل على المنطقة بأكملها، التي قد تجد نفسها أمام واقع سياسي جديد لا يخدم إلا الصهاينة وحلفاءهم.

رغم قتامة المشهد، لا يزال هناك متسع لتغيير المسار، لكنه يتطلب قرارات جريئة. يمكن للدول العربية استخدام أوراق ضغطها الاقتصادية والديبلوماسية، سواء من خلال الضغط على الولايات المتحدة والكيان الصهيوني عبر العلاقات التجارية والنفطية، أو عبر تشكيل تحالفات جديدة داخل المنظمات الدولية. كما أن مراجعة اتفاقيات التطبيع وربطها بوقف العدوان الصهيوني قد تكون خطوة ضرورية لإعادة التوازن إلى المشهد. دعم المقاومة الشعبية الفلسطينية سياسيًا وماليًا هو أيضًا خيار مهم لتعزيز صمود الفلسطينيين ورفع تكلفة الاحتلال.

في النهاية، تجد الدول العربية نفسها أمام لحظة مفصلية. إما أن تتحرك بجديّة لتعديل مسار الأحداث قبل أن تُفرض عليها حلول لا تخدم مصالحها، أو تبقى في موقع المتفرج، حتى تجد نفسها في ورطة أكبر، حيث لم تعد تملك القدرة على الرفض أو التفاوض.

* ابراهيم نعيرات

أوراق ضغط اقتصادية وسياسية، مثل النفط والعلاقات التجارية، لم تستثمر هذه الأدوات بالشكل المطلوب، ما جعل الموقف العربي يبدو غير ذي وزن حقيقي في المعادلة. هذا الضعف قد يفتح المجال لمزيد من التدخلات الأجنبية في المنطقة، حيث تسعى الولايات المتحدة والقوى الكبرى الأخرى إلى فرض أجندات تتناسب مع مصالحها، دون أي اعتبار للموقف العربي.

أما داخليًا، فقد أدى غياب الموقف الواضح إلى تصاعد الغضب الشعبي في عديد الدول العربية. الشارع العربي، الذي كان دائمًا حساسًا تجاه القضية الفلسطينية، شعر بخيبة أمل كبيرة من أداء الحكومات العربية. هذه الهوة بين الشعوب والأنظمة قد تكون لها تداعيات مستقبلية، خاصة إذا استمر العدوان الصهيوني لفترة أطول، أو إذا تم فرض تسويات سياسية لا تحظى بالقبول الشعبي.

وبعودة دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، فإن الورطة العربية قد تتفاقم. ترامب، المعروف بدعمه المطلق للكيان الصهيوني ونهجه القائم على الابتزاز السياسي، قد يستغل ضعف الموقف العربي لفرض شروط أكثر قسوة، سواء في ما يتعلق بالتطبيع أو بتقديم تنازلات اقتصادية وأمنية. الدول العربية التي لم تتحرك اليوم قد تجد نفسها غدًا أمام خيارات أصعب بكثير، حيث تصبح غير قادرة على الرفض أو المناورة.

الدول العربية تدفع ثمن ترددتها وغياب موقف حاسم تجاه الحرب الصهيونية على غزة، سواء على المستوى السياسي أو الاستراتيجي أو حتى الشعبي. فبينما استمرت الحرب دون رادع، اكتفت معظم العواصم العربية بإدانات لفظية وتحركات دبلوماسية محدودة لم يكن لها أي تأثير ملموس على مجريات الأحداث. هذا الموقف السلبي لم يمر دون عواقب، بل انعكس سلبيًا على مكانة هذه الدول إقليميًا ودوليًا، وجعلها أكثر عرضة للضغوط والابتزاز السياسي من قبل القوى الكبرى.

إحدى النتائج المباشرة لهذا اللاموقف هو تآكل النفوذ العربي في الملف الفلسطيني، حيث أصبحت الكيان الصهيوني، بدعم غربي واضح، الطرف الوحيد الذي يفرض شروطه على الأرض. الدول العربية التي كان يُفترض أن تلعب دورًا فاعلاً في الضغط على العدو أو حتى توفير دعم حقيقي للفلسطينيين، وجدت نفسها متفرجة على إعادة تشكيل خريطة الصراع وفقًا للمصالح الصهيونية. وهذا لا يقتصر فقط على استمرار الحرب، بل يشمل أيضًا سياسات التهجير والاستيطان وتغيير الواقع الجغرافي والسياسي في الضفة الغربية والقدس.

على الصعيد الدولي، فإن هذا التردد منح الصهاينة وحلفاءهم مساحة أكبر للمناورة، حيث غابت الضغوط الحقيقية التي قد تدفع الصهاينة إلى إعادة النظر في استراتيجيتهم. الدول العربية التي تمتلك

غزة ليست للبيع

كفاحه الطويلة وحتى اليوم؟! كخطوات بحجم الإبادة والتطهير العرقي، والتي باتت مواقف معلنة لسيد البيت الأبيض، لا يمكن هزيمتها فقط بالإرادة الشعبية والتشبث بالأرض، إن لم تتوفر رؤية واستراتيجية عمل وقيادة وطنية موحدة داخل أطر فلسطينية جامعة «منظمة التحرير الفلسطينية» تتحدى هذه المخططات، وتسمو على فتويتها أمام المخاطر الداهمة، بحيث تكون قادرة على استنهاض كامل طاقات الشعب الفلسطيني، لتحويل إرادة البقاء إلى قدرة فعلية على الصمود، ومواجهة هذه المخططات لإفشالها وهزيمتها. فما يجري هو المعركة الفاصلة بين الحق والظلم، ولا ينتصر الحق فقط كونه عادلاً، بل بتمكين أصحابه بكل عناصر المنعة والقوة. وهل هناك مناعة لتحصين الشعب الفلسطيني أهم وأقوى من وحدته، ومن تسليحه برؤية كفاحية وقيادة موحدة تقود تضحياته وليس التفریط فيها، لهناً وراء سراب أوهايم تسوية أمريكية؟! فإن كان من حسنة لمواقف ترامب، فهي أنها أسقطت مثل هذه الأوهام، والتي لا تقتصر على تنكركم لحقوق الشعب الفلسطيني وتستهدف اجناتائه من أرضه، بل تستخف أيضاً بحلفاء واشنطن والمطبعين مع الصهاينة، كما تستهدف زعزعة استقرارها ومصالحها الوطنية والقومية خدمة لفرض الكيان الصهيوني سيداً وشرطياً على مجمل المنطقة. حسناً فعلت الشقيقة مصر بالدعوة إلى قمة عربية طارئة في القاهرة، فالخطر داهم ويستهدف الجميع، ولكن علينا أن ندرك أن تجربة الشعب الفلسطيني والشعوب العربية مع الجامعة العربية وقممها طالما كانت محبطة ودون محل اهتمام من الشعوب. فحتى القرارات التي كانت متقدمة بنصها، طالما بقيت حبيسة الورق الذي تكتب عليه، ولا يجري متابعة تنفيذها. وإن أرادت الدول العربية أن تكون قراراتها محل ثقة لشعب فلسطين والشعوب العربية، فإن المطلوب من هذه القمة إقرار ومتابعة تنفيذ ما هي قادرة عليه ذاتياً، ولعل القرار الأول، والذي يشكل متابعة لقرارات الجامعة العربية ذاتها، والمتمثل بإنهاء حالة الانقسام الفلسطيني، والتي ربما لو سبق أن تحققت لما تجرأ ترامب على الاستخفاف بالدول العربية عندما قال «سيفعلون»، مشيراً إلى فرض تهجير الفلسطينيين على بلدانهم، وأيضاً ما تمادى نتياها في مخططات الإبادة والضم والتهجير، ولن أجازف إن قلت لما كان السابع من أكتوبر قد حدث، بمعنى لكانت تل أبيب غير قادرة على التماذي لما وصلنا إليه عشية السابع من أكتوبر.

رزمة «العطايا» التي أعلنها ترامب لمجرمي الإبادة، ودعاة الترانسفير في الحكومة الصهيونية الفاشية، فاقت كل خيال حتى لجماعة كهانا التي كانت مصنفة كحركة إرهابية في كل من واشنطن وتل أبيب على حد سواء.

لقد قفز ترامب بهذه «العطايا» معلناً نيته شراء قطاع غزة، دون أن يقول لنا من الذي سيعقد معه صفقة البيع تلك؟ ربما أنه يقصد شراءها من عصابة تل أبيب مكافأة لها على جرائم الإبادة للبشر، ولكل عناصر الحياة في القطاع. يأتي ذلك في محاولة بانسة لتحدي كل القيم والقواعد التي توافقت عليها البشرية لمنع تكرار ما حدث في الحربين العالميتين الأولى والثانية، أي القانون الدولي وجوهره الإقرار بحق الشعوب في تقرير مصيرها، والعيش بأمن وسلام وكرامة في حدود معترف بها من المجموعة الدولية.

هذا هو ترامب الذي لم ينطق منذ تولي رئاسته الثانية كلمة الشعب الفلسطيني، في إشارة واضحة ليس فقط إلى تنكركم لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، بل وإلغاء وجوده كشعب، متماهياً مع مواقف سموتريتش الذي سبق أن أعلن قبل السابع من أكتوبر أنه لا يوجد شعب فلسطيني، ومتطابقاً مع نتياهاو بإلغاء الجغرافيا الفلسطينية، عندما أظهر خارطته دون وجود لفلسطين عليها أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر 2023، وقبل انفجار السابع من أكتوبر.

أطماع العنصرية الصهيونية في فلسطين ومقولة «أرض بلا شعب لشعب بلا أرض» لم تتوقف يوماً منذ بداية المشروع الصهيوني في بلادنا، بما في ذلك بعد إبرام «أوسلو» حيث استمر التوسع الاستيطاني دون توقف، وإن كان بوتائر مختلفة. إعلان ترامب وتقديمه بدموع التماسيح على قتل أهل غزة، وادعاء ضمان حياة كريمة لهم في بلدان أخرى، تدحذه وقائع تشبث الفلسطيني بالعودة إلى ركام بيته، ليس فقط لأنه يدرك أن لا كرامة له سوى في وطنه، بل ولأنه لن يفرط في وطن الآباء والأجداد، وفي حقه في تقرير مصيره عليه، وفي قدرته على بناء مستقبل الأجيال القادمة والعنبدة فيه.

هذا ما يسعى إليه زعيم عصابة تل أبيب وزعيم العنصرية الجديد في البيت الأبيض، وهذا رد الشعب الفلسطيني على هذه المخططات التي تتجاوز بخطورتها الإبادة. والسؤال الذي يطرحه كل مواطن فلسطيني وعربي وكل إنسان حر في هذا الكون هو كيف يمكن فعلياً تحويل الإرادة الشعبية الفلسطينية إلى سياسة ملموسة بخطط عملية تبني على الصمود والإرادة الأسطوريين اللتين أظهرهما الشعب الفلسطيني على مدار سنوات



هذه هي كلمة السر التي تفصل هذه القمة بين تجربة مريرة مع قرارات لم تنفذ، وبين البدء بمصادقية حقيقية، صحيح أن تحقيق هذا الأمر يقع أولاً وأخيراً على عاتق الفلسطينيين، وصحيح أيضاً أن الرئيس عباس كان عليه أن ينجز هذا الأمر على الأقل وفقاً لمقررات اجتماع بكين، مسلحاً بإجماع القوى عليه، بعيداً عن سياسة الإقصاء والتفرد والاستحواذ التي أوصلتنا إلى هوان ما نحن عليه. ومن البديهي في هذه الحال أن تعلن القمة ليس فقط التأكيد على الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني، وفي مقدمتها حقه في البقاء على أرضه وتقرير مصيره عليها، بل وإقرار ما يتطلبه ذلك من دعم سياسي يعيد تل أبيب وواشنطن إلى حظيرة القانون الدولي، وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة بالقضية الفلسطينية، وتقديم العون لتعزيز صمود الشعب الفلسطيني، وإعمار ما دمّر الاحتلال تمهيداً لأن يحمل عصاه ويرحل عن صدورنا. هل هذا ممكن؟ هذا هو المطلوب ودونه سيظل الكيان الصهيوني يعربد على المنطقة ويمارس سياسة «سلام القوي على الضعيف» أي الاستسلام، وهي مفردة سقطت من قاموس المواطن الفلسطيني مهما كانت التضحيات.

* جمال زقوت

في زمن الجولاني

بقلم الأستاذ محمد الحمدي

فلسطين ولبنان وهو يعرف مسبقاً أن الحكام المسلمين سيباركون جريمته في السر والعلن هو يعرف معرفة يقينية أن عدوه هو الأنظمة الوطنية لذلك فهو يترصص بها ليس في البلدان الإسلامية فقط وإنما في كل مكان في العالم إن الجولاني ليس حالة خاصة وإنما هو ظاهرة وعلى أنصار التنوير أن يقوموا بتفكيكها وتبين قوانينها الداخلية ومن ثم الانتقال إلى تأسيس مشروع ثقافي عقلائي ينتصر للعقل وحده ويقطع مع النقل والتراث الأسطوري الذي أعمى الأبصار والبصائر وما دام الرصيد الخرافي ينمو بشكل دائم في الذهنية الإسلامية وذلك على خلاف البلدان التي تنعم بثمار العلمانية فإن قطار الجولاني لن يتوقف وسيطبق الظلام على مستقبلنا بشكل أبدي

ظلامياً ليظل المسلمون تابعين له أبد الدهر وليصفي القضية الفلسطينية بشكل نهائي إذ لا شيء يخدم مصالحه أكثر من الجهل إن الشعوب الجاهلة عدوة نفسها وهي مستعدة أن تخوض حرباً مدهة قرون من أجل صراع موهوم بين الشيعة والسنة لكنها لا تحرك ساكناً وأرضها ومقدساتها تنتهك وثوراتها تنهب وهي تعيش الخصاصة والجوع إن الحرب الأخيرة وما تلاها من استتبعات تراجيدية أسقطت كل الأفتنة الزائفة لهذا الغرب الذي طالما خدعنا بشعاراته البراقة الكاذبة التي تتعلق بالديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان لقد استخدم هذا الغرب المتصهين المارق على كل القوانين الدولية والقيم الإنسانية كل الأسلحة الفتاكة ضد الأطفال والنساء والشيوخ في

يخطئ من يقول إن الجولاني يحكم سورية فقط... إنه يحكم العالم الإسلامي من الدار البيضاء إلى جاكرتا. إن سيفه مٌشروع في وجه من يحلمون بصباح جديد وشمس جديدة وعالم جديد يؤثته الحب بين كل الطوائف والأعراف وتغسله الأنوار من الأدران التي ترسبت في قاعه منذ قرون وقرون يخطئ من يتصور أن الجولاني رجل، إنه مشروع صاغته القوى الاستعمارية والصهيونية العالمية لكي تحكم قبضتها على هذه المساحة الجغرافية التي تمتد من البحر إلى البحر والتي تعتبر صرة العالم نتيجة موقعها الاستراتيجي إضافة إلى ما تمتلكه من ثروات أسالت وما زالت تسيل لعاب التجار والسُماسرة ورجال الأعمال الغربيين الغرب الصهيوني/إمبريالي متيقن أنه لن يمكنه أن يحقق أهدافه إذا كانت المجتمعات الإسلامية قد قطعت ابستيمولوجياً مع تراثها النقلي وانتصرت لقيم الحرية والعدل والعقل والتقد الذاتي لذلك صاغ مشروعاً

هل يعي ترامب ما يقول

الاستيلاء على غزة وتهجير سكانها

* صبري الرباعي

بصيغة الاجماع عن رفضها للمقترحات الامريكية بعد أن اذعنت لكامب دايفد واوسلو والاتفاقات الابراهيمية، وهي مواقف تستحق الاشادة على الأقل. ففي حين عبرت الدول العربية عن رفضها للاتفاقات على حقوق الشعب الفلسطيني وفي مقدمتها استحقاقه لأراضيه التاريخية، فإن الدول الغربية وروسيا تناولت المسألة من زاوية الحرص على استدامة التهدئة وتجنب المزيد من التوتر.

كل هذه الدول مجتمعة قررت أخيراً أن لا تنخرط في مغامرة ترامب أو حتى تهديده الأرعن للسلام في المنطقة واجتمعت على مواجهته بسوء تقديره للعواقب ولتبعات مشروعه الذي قد يجرّ المجموعة الدولية إلى حرب أخرى قد تتوسع اقليمياً أكثر حتى من مرحلة طوفان الأقصى وتهدد مصالحها في المنطقة أمام فانتزعات ترامب التي وجدت إدارته نفسها تحت هذا



الضغط مجبرة على التدارك.

تصريحات مسؤولي الادارة الامريكية

ساعات قليلة بعد مجابهة تصريحات ترامب بخصوص مستقبل قطاع غزة برفض دولي واسع، تواترت تصريحات كبار مسؤولي إدارة الرئيس ترامب لمحاولة التدارك، حيث وصف وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو تصريحات ترامب بأنها ليست خطوة عدائية بل مجرد رؤية أمريكية لإعمار غزة. وبدورها قالت المتحدثة باسم البيت الأبيض كارولين ليفيت أن الرئيس ترامب لم يتعهد بوضع قوات أميركية على الأرض في غزة وإنما طرح مساهمة الولايات المتحدة الامريكية مع شركائها في مساعي إعمار القطاع.

وبالتالي فإن جملة هذه التصريحات التي أعقبت حديث ترامب تثبت بما لا يدع مجالاً للشك أن إداة الرئيس ترامب مقتنعة بأن موقفه يستحق التقويم دبلوماسياً وسياسياً وهو ما جعلها تسارع إلى ذلك.

القرن التي رسم ملامحها بعناية خلال فترة ولايته الأولى تقوم على تقسيم جديد للأراضي التاريخية للفلسطينيين وإحكام الحزام الإقليمي بواسطة التطبيع، فإن المرحلة الثانية من هذه الصفقة تبدو أكثر تطرفاً بل ترتقي إلى حجم العريضة الاستراتيجية فوق صفائح متحركة أذكت تحركاتها المقاومات المتعددة التي برزت في أتون طوفان الأقصى. اليوم محاولات ترامب تمرير مشروعه لم يعد فقط إستفزازاً للفلسطينيين وللشعوب العربية المنفصلة عن حكامها في الموقف من الصراع العربي الصهيوني، بل تجاوزتها إلى اللابيين الجدد الذين صدعوا إلى المشهد ونقص بهم حزب الله في لبنان، الحوثيون اليمن، إيران، وبقية الجماعات المسلحة في العراق وحتى سوريا فهل يقصد ترامب ذلك؟

الرفض الدولي يصحّ التاريخ والجغرافيا

تسارعت خلال الساعات القليلة الماضية ردود الأفعال الدولية الراضة لتصريحات ترامب، بل فلنقل لم يسبق أن عبرت عديد الدول

قد يبدو لك هذا التساؤل تقليلاً من قدر الرجل أو حتى أمراً موحشاً تجاهه بمقاييس حكامنا العرب، إلا أنه في صميم تفكيك ما يطرحه الرئيس الأمريكي تبعاً خلال أقل من شهر عن توليه رسمياً مقاليد الحكم وجلوسه مجدداً في مكتب البيض الأبيض، هناك حيث تتحدّد المصائر وترسم السياسات ويتداخل فيها التفكير مع التنفيذ في جمهورية ترامب اللاقطرية.

يبداً أن الحرب الأخيرة على غزة والتي تابعها دونالد ترامب في مراحلها الأولى كموطن أمريكي شغل خطة رئيس سابق، ثم مرشحاً جدياً للحزب الجمهوري المعروف بتحيّزه التاريخي للحرب أمام السلام المزيّف للديمقراطيين، إذ سرعان ما وجد نفسه أمام وقف تاريخي لإطلاق النار ساعات قليلة

قبل توليه رسمياً للحكم، يبدو أنه لم يستغ خروج الفلسطينيين بمظهر المنتصر على آلة الحرب الصهيونية وحلفائها.

فحديثه عن استيلاء الولايات المتحدة الامريكية على قطاع غزة وتهجير سكانها لا يخرج عن سياق ردود الأفعال المناوئة للنصر الفلسطيني التاريخي والذي غيّر موازين القوى.

ترامب بالرغم من أن تصريحه هذا يعدّ تصريحاً عاطفياً خلال مؤتمره الصحفي رفقة بنيامين نتانياهو وتراجعاً عن نقده اللاذع لضيّفه خلال فصول طويلة من الحرب، إلا أنه لا يحجب سعيه إلى استكمال مشروعه للشرق الأوسط.

ترامب وصفقة القرن

لا يريد دونالد ترامب أن يمر بين منزلتي الرئيس الـ45 والـ47 للولايات المتحدة الامريكية دون أن يترك بصمته في أهم نزاع إقليمي متواصل منذ أكثر من سبعين سنة، فإذا كانت المرحلة الأولى من صفقة

إعلان الحرب وأوهام ترامب

الصفقة، ولا شك في أن تصريحات الوزراء الصهاينة المتطرفين، وفي مقدمتهم سموتريتش الذي نادى بضرورة أن تصبح قرية الفندق وجنين ونابلس كما هو حال جباليا، دليل واضح وملمس لنوايا الصهاينة مواصلة عمليات التدمير والاستعانة بترامب للتهجير.

سيبقى الشعب الفلسطيني ثابتاً راسخاً متجذراً في أرضه ووطنه، و متمسكاً بكل حبة من ترابه، وترامب زائل لا محالة، ولن يبقى في نهاية المطاف في البيت الأبيض، ومن يقرر مصير فلسطين هو شعبها الذي يعتبر صاحب الحق الوحيد في ذلك، وغزة ليست للبيع أو المقايضة أو المتاجرة بها، وأهلها وشعبها وناسها قرروا عدم مغادرة أماكنهم ومقراتهم المؤقتة إلا لمدهم وقراهم التي هُجروا منها.

المطلوب موقف وإجماع وطني فلسطيني في وجه هذه الخطوة، شريطة حفاظ الدول العربية على مواقفها ورفض كل الخطوات والمؤامرات التي تستهدف القضية الفلسطينية، حتى نقول بصوت مرتفع لنتنياهو: لا للتدمير، ولترامب: لا للتهجير، و فقط شعبنا الذي ستتطم على صخرة صموده وثباته كل هذه المشاريع هو من سيقدر المصير.

التصريحات السيئة والمهينة، التي تعتبر انتهازية ولا أخلاقية، وأن تعزز الموقف الفلسطيني بقيادته وشعبه، وترفض إلى الأبد أي محاولة تهجير للشعب الفلسطيني من أرضه، سواء في الضفة الغربية أو قطاع غزة، بالاستناد إلى تناقض ذلك مع المشروع العربي والموقف التاريخي الثابت من قضية فلسطين، وبناء على القانون الدولي الذي يحظر ترحيل أو تهجير شعب من أرضه المحتلة.

إن استخدام ترامب فرضية الدمار في قطاع غزة، وانطلاقه من دوافع إنسانية مفادها أن العيش صعب للغاية في القطاع المدمر، لا يمكن أن ينطلي على أحد، كما أنهما يعتبران مشروعاً جاهزاً للتطبيق المماثل من قبل الائتلاف اليميني الصهيوني الحاكم، في الضفة الغربية، فمثلما قام الكيان الصهيوني بالتدمير في غزة، وبقية مهمة التهجير على ترامب والإدارة الأمريكية، بدعوى أن القطاع مكان غير صالح وغير آمن للسكن، فإن ذلك سيكون عاملاً مشجعاً للصهاينة، لاستكمال حلقة تدمير مخيمات ومدن وقرى الضفة الغربية، بغطاء أمريكي، تكسب من خلاله شرعية أمريكية على أمل أن يقوم ترامب باستكمال حلقة التطهير العرقي لشعبنا في

من الطبيعي أن تصدر تصريحات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بعد اجتماعه برئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتانياهو، والتي كرر فيها المطالبة بتهجير الفلسطينيين من قطاع غزة وسيطرة الولايات المتحدة على القطاع، الأخبار الأخرى، التي تتقدم أمام ما أحدثته مثل هذه التصريحات الخطيرة من اهتزازات فلسطينية وعربية ودولية، وردود فعل عاصفة انتقدت واستنكرت وأدانت وشجبت ما يسعى ترامب إلى تحقيقه، لإرضاء نتانياهو والصهاينة، باعتبار أنها إعلان حرب ضد شعبنا الفلسطيني.

كان الموقف الفلسطيني ولا يزال على مر التاريخ واضحاً من قضية التهجير والطرده والتطهير العرقي، وذلك بالرفض القاطع لمثل هذه المشاريع المشبوهة، وفي مقدمتها المشروع الذي يصر ترامب على تنفيذه، مع التأكيد على أن الشعب الفلسطيني سيواصل التمسك بوطنه وأرضه ومقدساته، حتى إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس وعودة لاجئيها وعدم الرضوخ لأي سلطة أو سطوة دولية.

ومن شأن المواقف العربية والإسلامية والدولية الأخرى، وفي مقدمتها مواقف المملكة العربية السعودية والأردن ومصر، أن تساهم بدحر هذه

مسرحية «2034» المستفزة

* حسني عبد الرحيم

ثقافية واجتماعية ربما تؤدي ما لا يمكن تصوره الآن. وهو كابوسي لذا ينصح مخرجه العديد بعدم مشاهدته.

فاطمة الفلاح أستاذة المسرح تخطت ادوارها التقليدية السابقة (رّوح) كي تؤدي دورا مركبا من شخصيات متناقضة في الوقت ذاته. ولكن الجديد هو أدائها الغنائي البديع لأغانٍ شعبية فلاحية تراثية لثناء الشمال الغربي وكذلك الرقص اليباني.

المخرج المنصف الزهروني بخيال جامح «ميلانكوليك» قام بمزج الثقافي بالسياسي بمبالغات كاريكاتورية مفهومة وينقل المشاهد من المواقف المأساوية للكوميديا السوداء مباشرة وسط رُحح تحده من اليمين واليسار علامة «X» المميّزة لأماكن التجارة الجنسية في عواصم الغرب. كما يحدد الرّحح -يمينًا ويسارًا- «مانكان» بلاستيك لرجال عارين.

عرض مسرحي مُستفز بما يحتويه من خيال كئيب وسريالي-واقعي كما تُوصف البلاد التي يجري فيها X.. يقترح المهرجان كما لو كان «كرنفالا» تقليديا في أوروبا الوسطى. وهو قد يسبب نفور البعض والإعجاب من البعض الآخر كما هو حال الأعمال الطليعية الجديدة في الأسلوب والقضايا المسكوت عنها.

العرض المُستفز تم تقديمه 4 مرات خلال شهري جانفي وفيفري 2025 على رُحح التياترو وسط جمهور متميز من مختلف الأعمار والتخصصات ولا ننصح بعدم مشاهدته عكس ما تقترحه مقدمته الساخرة فهو على رغم سوداويته يحث على التفكير.

إعدام «نيروز» على المقصلة وهي التي تمثل كما هو معروف بداية الربيع وذلك في ثقافة وسط آسيا وهو ليس قدرا بل إن الأمر اختياري اجتماعي.

أسبابها ويقدم الآخرون أسبابهم في مرافعات من شاشة سينمائية في خلفية الرّحح وكذلك مناقشات بين الممثلة ومساعد المخرج حول العمل نفسه (فيديو). ويتم تمثيل ذلك مبرافعة أمام قاضي -المشاهدين ذاتهم- ولا تعترف نيروز في النهاية بعدالته وتقضم حياتها قربانا



لذلك، ولكن قراره كان مُسبقا في اللاوعي الجمعي وهو إعدام فيروز بالمقصلة عقابا على اقتربها من مناقشة الممنوع والمنتشر. الإعدام ينفذه (الكاريغرافي) أحمد الجرندي الوحيد المشارك في العرض والذي مثل صامتا مواضع جسدية للمرأة المحرومة والمعذبة. مسرحية كابوسية من استنباط خيال منزعج من تدهور أوضاع

وزير عليها طبيعة الأفلام الإباحية المُفضلة لوزارته. وتتدخل هي كي تقترح مناقشات حول الرغبة الجنسية والاستمتاع الأنثوي والواقعي الذكري المُفضل والمساواة بين الجنسين في هذا المجال وتفضيل ما هو محلي على المستورد. وينتهي الأمر «باللي ما يعرف يقول سبول

ياولدي». يتم افتتاح المهرجان في الندوة الصحفية مع الالتزام بالتشديد الوزاري على حضور ممثلة بورنو من أصول فلسطينية حتى يُظهر للجميع التضامن مع القضية الأم. تتم محاكمة «نيروز» في سبعة تُهم وتقدم مجمل

هذه مسرحية سريالية وواقعية وهذا ليس تناقضا فأحداثها تدور في عام 2034.. خيال محض منطلق من تناقضات الواقع المعيش، وكيف يُمكن أن يتطور كارتيا.

المسرحية يتم تقديمها قبل البداية عبر الشاشة الملحقة وبصوت الممثلة الاولى «فاطمة الفلاح. هذه المسرحية لا تصلح لك... وتضم القائمة الممنوعين من كل نشاط في الحياة الجمعياتية والاجتماعية المعروفة الآن. وكذلك نشاطات مهنية كالأطباء الجشعين ورجال الأعمال المنافقين. لأن المسرحية تتم في 2034 في بلد تسكنه التناقضات لكنه بالفعل أجمل بلد في العالم ولأنه كذلك تقام فيه مهرجانات من كل نوع وانتخابات حرة يشرف عليها مراقبون من الصين الشعبية.

لكن السيدة العائدة من الخارج «نيروز» بنت ريف الشمال الغربي وبعد حصولها على شهادة الدراسات الاقتصادية المتقدمة في الخارج وأخرها تنظيم المهرجانات الكبرى تتقدم بملفها للعمل بوزارة الثقافة رغم تحذير والدتها الريفية التي تؤمن بأن هذه الوظائف لا يقربها إلا المقربون من الدوائر المتنفذة العليا. لكن والدها يشجعها. وتكون المفاجأة قبولها. وتكون المهمة الأولى تنظيم المهرجان المُفتقد «أيام قرطاج العالمية للبورنوغرافيا»، كي تلحق البلاد X ، بعد أن فاتها عصر العلم -بالعصر «البورنوغرافي» بل وتتفوق فيه. لكن الباحثة المقتدرة لا تعمل وحدها بتنظيم المهرجان فيعمل معها إبراهيم المتحرش والسجين السابق وكذلك مدام كوكيتل زوجة البلجيكي وأخرى تمثل المرأة الشعبية المعتادة وجميعهم (ن) لهم مقترحات سريالية للمهرجان ولا يمكن المساس به وبهن لأنهم مسنودون من أعلى. وزيادة على ذلك يقترح كل

اختتام الدورة العاشرة من الملتقى المحلي لأدب الطفل بالنيضة

قصته «سألني عن الطعام» (المدرسة الابتدائية الهادي شاكر) لمعانيها الانسانية السامية وجمال أسلوبه في الكتابة وتماسك قصّته.

3 - الجائزة الثالثة: حصلت عليها سليمة عز الدين عن قصّتها «البومة الحزينة» (المدرسة الابتدائية فرحات حشاد) لثراء عالمها التخيلي وطرافة موضوعها.

كما أسندت خمس جوائز تشجيعية:

- روعة الشطّي عن قصّتها «أمّي فاطمة والقاضي».

- حنين عامر عن قصّتها «التوبة النصوح»

- راما عز الدين عن قصّتها «وردة لمعلمتي»

- أمانة الشتيوي عن قصّتها «وانطفاً التور»

- ميسان جراي عن قصّتها «الكروسي العجيب».

لجنة التحكيم:

الكاتبة أحلام الحكيمي والشاعران سفيان رجب وصابر العبسي.

المؤطرون:

الأستاذة: زهير اليزيدي ومروى قليعي وأميرة كرم.

المدارس الابتدائية المشاركة:

فرحات حشاد، الفرادة، أولاد محمد، دار بلواعر، الهادي شاكر والعياشة.

* جلال باباي

الجمهورية التونسية
REPUBLICHE TUNISIENNE
وزارة الشؤون الثقافية
MINISTERE DES AFFAIRES CULTURELLES
المندوبية الجهوية للتربية
10 دورة

تظاهرة الملتقى المحلي لأدب الطفل
تحت عنوان
الأدب الصغير

الأثنين 03 فيفري 2025

10.00 - انطلاق الورشات

- ورشة مهارات العرض والتأليف تأطير الأستاذة مروى القليعي
- ورشة رحيق القصص تأطير الأستاذة أميرة كرم
- ورشة تجسيد الشخصيات القصصية تأطير الأستاذة زهير اليزيدي
- ورشة صياغة الأفكار القصصية تأطير الكاتب سفيان رجب.

الثلاثاء 04 فيفري 2025

10.00 - انطلاق مسابقة القصة والخاطرة
- ورشة القصة والخاطرة بإشراف الكاتبة أحلام الحكيمي

الأربعاء 05 فيفري 2025

10.00 - تواصل ورشة القصة والخاطرة مع الكاتبة أحلام الحكيمي
15.00 - قراءات للنصوص الفائزة تنشيط الأستاذة صابر العبسي
- عرض لنادي الموسيقى بدار الثقافة النفيضة
- توزيع الجوائز على الفائزين والشهاند على المشاركين
- اختتام الملتقى

أسدل الستار على النسخة العاشرة من ملتقى الأديب الصغير الذي دأبت على تنظيمه دار الثقافة النفيضة بإشراف مندوبية الشؤون الثقافية بسوسة حيث راوحت مختلف فقرات الملتقى بين إقامة عدد من الورشات ذات العلاقة بالأدب وتقنيات الكتابة القصصية والإلقاء إلى جانب فتح مسابقة أدبية في القصة القصيرة شارك فيها 138 تلميذا قادمين من المدارس الابتدائية المنتشرة بكامل معتمدية النفيضة بحضور اولياء التلاميذ وعدد من المرين حيث تميزت المشاركات بالتشويق والطرافة كما أفادتنا به مديرة دار الثقافة النفيضة الأستاذة جنات العابد. وبعد التعمق وإعادة النظر في قراءة المشاركات الواردة على لجنة التحكيم، أفرزت نتائج المسابقة عن تتويج أصحاب النصوص المميّزة.

نتائج مسابقة القصة القصيدة

بعد عرض كل النصوص المترشحة للمسابقة والتي بلغ عددها 132 مشاركة، قررت لجنة التحكيم اسناد ثلاث جوائز توزعت كالآتي:

1 - الجائزة الأولى: حصلت عليها سلمى بن نصر عن قصّتها «تفاحة ابن آدم» (المدرسة الابتدائية الفرادة) لطرافة فكرتها وتماسك بنيتها وإيفائها بكل شروط القصة.

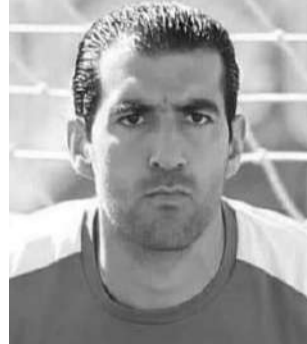
2 - الجائزة الثانية: حصل عليها محمد الهادي السعيد عن

محمد الساحلي يعتذر عن خطة مدرب وطني مساعد

اعتذر محمد الساحلي عن قبول مهمة مدرب مساعد للمنتخب الوطني لكرة القدم وقال في تدوينة على صفحته الرسمية: «أقدر تفهم الجميع وأتمنى التوفيق والنجاح لكل المعنيين في مساعيهم المقبلة، وسأظل دائماً داعماً للجهود الرامية للنهوض بكرة القدم في بلادنا، وستبقى محبتي لتونس راسخة. أتمنى بشكل خاص للمدرب المحترم والخلوق سامي طرابلسي وكافة أفراد الجهاز الفني النجاح في رفع راية الوطن. كما أأمل أن تقف جميع الجماهير، بكل ألوانها، تحت راية الوطن».



بعد إجراء الفحوصات والتحاليل الطبية إصابة حارس الملعب التونسي سامي هلال تستوجب راحة ضرورية



تعرّض حارس الملعب التونسي سامي هلال إلى إصابة خلال المباراة التي جمعت فريقه مساء الثلاثاء 11 فيفري 2025 بالنادي البنزرتي ضمن الجولة التاسعة عشرة من بطولة الرابطة المحترفة الأولى. وبيّنت الشوفات الطبية التي خضع لها سامي هلال أن الإصابة التي تعرّض لها على مستوى الظهر تستوجب راحة تمتد إلى فترة تتراوح بين 7 و10 أيام، يستأنف على إثرها حارس المرمى التدريبات مع الفريق. وتبعاً لذلك، بات من شبه المؤكد غياب سامي هلال عن مباراة السوبر التي ستجمع يوم الأحد القادم الملعب التونسي، صاحب كأس تونس 2023-2024، بالترجي الرياضي بطل تونس موسم 2023 - 2024، بالإضافة إلى مواجهة النجم الساحلي ضمن الجولة 20 من البطولة والمبرمجة ليوم الأربعاء 19 فيفري 2025.

* محمد

النادي الصفاقسي

اجتماع للجنة العليا للدعم لاختيار رئيس جديد



تعقد اللجنة العليا لدعم النادي الصفاقسي يوم 15 فيفري اجتماعاً مهماً ومصرياً لتعيين رئيس جديد بعد نهاية ولاية المنذر بن عباد. وينتظر أن الاجتماع سيكون له انعكاس كبير على وضعية السي اس اس خاصة بعد الاستقالة الجماعية للهيئة المديرة في الأسبوع الماضي.. ويأمل الأعباء في أن يكون تنصيب رئيس جديد لهيئة الدعم أولى خطوات تصحيح الوضعية الإدارية للنادي خاصة أن الفريق في حاجة إلى عودة الاستقرار. فنياً ينتظر أن تسجل مجموعة المدرب لسعد الدريدي عودة المهاجم يوسف بشة الذي غاب عن مباراة شبيبة العمران لأسباب صحية في حين سيتواصل غياب أشرف الحباسي للإصابة ومحمد الضاوي كريسو للإيقاف على أن تكون عودتهما في مواجهة الأسبوع المقبل أمام النادي الإفريقي.

الأولمبي الباجي

تدرب في رادس وعودة جماعية قبل مباراة العمران

أجرى الأولمبي الباجي ظهر يوم أمس الأربعاء 12 فيفري 2025 ابتداء من الساعة 15 و30 دقيقة حصة تدريبية بالملعب الفرعي برادس، وذلك استعداداً لملاقاة شبيبة العمران اليوم الخميس في إطار الجولة الرابعة إياباً من بطولة الرابطة المحترفة الأولى لكرة القدم. كل اللاعبين حضروا هذه الحصة، كما عاد عزيز عبيد من الإصابة وشرف الدين عون وحمزة الحويجي بعد استيفاء عقوبات الإنذارات.

* محمد

إدارة مولودية الجزائر تستعد لمقابلة الترجي التونسي لدى الاتحاد الدولي لكرة القدم

ذكرت مصادر إعلامية جزائرية أن إدارة مولودية الجزائر تستعد لمقابلة الترجي التونسي لدى الاتحاد الدولي لكرة القدم بسبب عدم خلاص بقية مستحقات صفقة انتقال يوسف البلايلي. وذكر موقع FENNEC NEWS أن الترجي لم يسدد بعد مبلغ 300 الف دولار اي ما يقارب المليار رغم المراسلات المتعددة من إدارة المولودية التي قررت اللجوء إلى الفيفا لغلق هذا الملف.

يذكر أن الترجي كان قد انتدب البلايلي في الصائفة الماضية.

إيقاف مباراة قوافل قفصة والنادي الصفاقسي بعد إصابة حارس بحجارة

أصيب الحارس الاحتياطي للنادي الصفاقسي محمد الهادي قعلول بحجارة على مستوى الرأس وتم نقله بواسطة سيارة الحماية المدنية بقفصة نحو المستشفى الجهوي الحسين بوزيان بقفصة لتلقي الإسعافات وذلك خلال الشوط الثاني للمباراة التي تجمع قوافل قفصة وضييفه النادي الصفاقسي. وإثر ذلك، قرر الحكم بعد مشاورات مع المنسق العام للمباراة فوزي الدالي إيقاف المباراة في الدقيقة 78 بناء على أحكام الفصل 93 من القوانين العامة للجامعة التونسية لكرة القدم.

نتائج مقابلات الرابطة الأولى ليوم أمس الأربعاء

ترجي جرجيس 1 النادي الإفريقي 0
قوافل قفصة 0 النادي الصفاقسي 1
(توقفت في الدقيقة 78)
الترجي الرياضي 3 نجم المتلوي 2

اليوم الخميس 13 فيفري 2025 الدفعة الثالثة من مباريات الجولة 19 لبطولة الرابطة المحترفة الأولى



مباراة اتحاد بن قردان والاتحاد المنستيري دون حضور جمهور
- اتحاد بنقردان - الاتحاد المنستيري / الحكم: محرز المالكي. (دون حضور الجمهور).
المباراة ستكون منقولة مباشرة على القناة التلفزيونية الوطنية 1.
- شبيبة العمران - الأولمبي الباجي / الحكم: حسني التايبي
- النجم الساحلي - مستقبل سليمان / الحكم: باسم بلعيد
- مستقبل قابس - اتحاد تطاوين / الحكم: نعيم حسني

سامي الطرابلسي مدربا وطنيا جديدا



قرر المكتب الجامعي تعيين سامي الطرابلسي مدربا وطنيا وقد اتفق بصورة نهائية مع حمادي الدو ليكون في خطة مدرب وطني، واختار المدرب الوطني السيدين أيمن الجديدي ووسيم معلى للتطوير والإعداد البدني والسيد هشام الجزيري مدربا للحراس والسيد حلمي الكشو ووليد بنتمصورت للتحليل الفني. وسيكون الإعلان عن التركيبة الكاملة للإطار الفني للمنتخب خلال المؤتمر الصحفي الذي سيعقده الناخب الوطني سامي الطرابلسي رفقة المدير الرياضي زياد الجزيري يوم غد الجمعة 14 فيفري 2025 بداية من الساعة الحادية عشرة صباحا بقاعة الندوات بالإدارة الفنية الوطنية.

* محمد

3 أسماء تونسية ومصري وليبي راغبون في خطة كاتب عام لاتحاد شمال افريقيا



علمت الشعب من مصادر مطلعة أن 3 أسماء تونسية وهي وجدي العوادي ومنذر الشواشي وهشام بن عمران وشخص ليبي وطرف مصري يرغبون وقدموا ملف ترشحهم لتولي خطة كاتب عام لاتحاد شمال افريقيا لكرة القدم الذي مقره تونس وحسب ما تسرب لنا من اخبار فان القرار سيتخذ على هامش الجلسة العامة للاتحاد الافريقي لكرة القدم وتحديدا يوم 12 مارس 2025

* محمد يوسف

6 أعضاء من المكتب الجامعي الحالي هددوا بالاستقالة



علمت الشعب من مصادرها الخاصة أن اجتماع الاثنين الماضي عرف بداية ساخنة جدا إذ تعمد الناطق الرسمي رقم 2 للجامعة وسام لطيف اثاره نقطة اعتبرها مفصلية في علاقة اعضاء المكتب الجامعي في ما بينهم لضمان التواصل بعيدا عن احتكار السلطات من ذلك أن وسام لطيف اطلع على ما نشرناه حول الجلسة التي كانت لمعز الناصري ونائبه حسين جنح مع المدرب الوطني الجديد سامي الطرابلسي إذ اعتبر لطيف تغييب اعضاء المكتب

الجامعي استنقاذا لقيمتهم ولدورهم في اتخاذ القرارات واعتبر لطيف المسؤولية صلب المكتب الجامعي جماعية بما ان الانتخابات اتت بمكتب جامعي وليس بأفراد لذلك كان من الضروري حضور الجميع ليكون القرار ضمن مساهمة جماعية وليس اعلاما بالاختيار وحتى نضع ما قاله وسام لطيف في اطاره فقد اكد ان له 6 أعضاء في المكتب الجامعي معه في توجهه وإذا لم يعجب كلامه البقية فانه سيضطر الى سحبهم وليواصل العمل المكتب الجامعي الحالي عمله، كلام وسام ضرب في صميم من يعتقدون انهم يصنعون القرارات وبالتالي وجد معز الناصري الوقت لتهدئة النفوس وقد تأكد ان كلام وسام لطيف نابغ من البقية.

* رمزي الجباري

30 ألف تذكرة لسوبر الترجي الرياضي والملعب التونسي

تم وضع 30 ألف تذكرة على ذمة جماهير الترجي الرياضي والملعب التونسي لمباراة السوبر، وذلك يوم الأحد 16 فيفري 2025، على الساعة الثالثة بملعب حمادي العقربي برادس، على أن يكون نصيب كل فريق 15 ألف تذكرة. وسيتم تخصيص عدد لا يقل عن 5 آلاف تذكرة تخص المنصة الرئيسية والمدارج الرئيسية السفلية للبيع عبر الإنترنت، كتجربة أولى تمهيدا لاتباعها في بقية المباريات التي تنظمها الجامعة في الفترة القادمة.

وسيتم التنسيق مع إدارتي الترجي الرياضي التونسي والملعب التونسي بخصوص مواعيد وأماكن بيع بقية التذاكر.

* محمد

الرابطة الثانية

السبت 15 فيفري 2025 /

الساعة 14

المجموعة الأولى

- مستقبل المرسي - نادي حمام الأنف.
- هلال مسكن - النجم الرادسي.

الأحد 16 فيفري 2025

/ الساعة 14

المجموعة الأولى

- مستقبل وادي الليل - جندوبة الرياضية.
- الملعب الإفريقي لمنزل بورقيبة - أمل حمام سوسة.
- القلعة الرياضية - النادي القربي.
- مكارم المهديّة - جمعية أريانة.

الاثنين 17 فيفري 2025 / الساعة 14

- جمعية مقرين - سبورتغمكنين.

- شبيبة القيروان - تقدّم ساقية الدّائر.
- كوكب عقارب - بعث بوججلة.

- محيط قرقنة - أمل جربة.

- مستقبل القصرين - هلال الرديف.

- أولمبيك سيدي بوزيد - الحديد الصفاقسي.

- الملعب القابسي - نسر جلمة.

- أمل الرقبة بتطاوين - هلال الشّابة.

كرة اليد الإصلاح يبدأ من الجمعيات ولا بد من تغيير العقلية

يعلم الجميع الحالة التي وصلت إليها كرة اليد هذه اللعبة التي كان لها باع وذراع وشرفت تونس في المحافل الدولية لكن للأسف الشديد هذه اللعبة تطلق اليوم صيحة فزع بعد أن أصبحت في أسوأ حالاتها وتعالّت الأصوات من هنا وهناك من أجل إنقاذ ما يمكن إنقاذه ووضع اللعبة في مسارها الصحيح وتحميل المسؤولية للجميع من جمعيات وفنيين والمحيطين بالجمعيات وجامعة لكن أن نلقي كامل المسؤولية على الجامعة فهذا أمر غير طبيعي بالمرة لسنا لسان دفاع الجامعة بل الواقع والموجود يفرض على الجميع الاحتكام إلى لغة العقل وتناول الأمور بأكثر موضوعية لتحديد العلة في جوهرها بداية بواقع الجمعيات في علاقة بالتكوين والعمل القاعدي خاصة في الأصناف الشابة وغيرها فماذا تنتظرون حينما تولى الأمور إلى غير أصحابها والحال أن المجال الرياضي يعتمد على الأمور العلمية بمعنى آخر أهل الاختصاص ممن لهم شهادت علمية في الغرض والمتخرجون من المعاهد الرياضية إن ما يحدث داخل بعض الجمعيات ان لم نقل العديد منها هي سبب من ضمن الأسباب التي دمرت وتدمر اللعبة بوجود الولاء والمحسوبية وترضية لبعض الأطراف وتصفية حسابات مزعومة لا خير فيها. نعلم جيدا أن كلامنا هذا ربما سيقلق راحة البعض ممن امتهنوا طمس الحقيقة والتهرب منها لكن ليعلم هؤلاء أن الجمعيات شأن وطني خاص بالمجموعة الوطنية وليس على ملك الأشخاص وليس بالأمر الطبيعي أن نرى بعض الاولياء مسؤولين ببعض الجمعيات مما يفتح الباب على مصراعيه للتأويلات ولنا عودة إلى هذا الموضوع.

* الغضبانى



تعيين محرز المالكي بعد مهزلة مباراة الملعب التونسي والترجي الرياضي هل هي رد على حامد مبارك ام تعنت ام تبويرب ام ماذا؟

لم يكن مفاجئا إعادة تعيين الحكم محرز المالكي في البطولة اذ وجدناه معينا لمباراة اتحاد بن قردان واتحاد المنستير بمعية يوسف الجامي وسيف الغاهي ورضوان بلواعر فيما سيراقبهم مصطفى محفوظ من رابطة الجنوب بصفاقس مع العلم وان المباراة ستدور دون حضور الجمهور وهذا يعني ان المباراة كان يمكن ان يصفها مثلا سيف الورتاني من رابطة الكاف المغيب عن التعيينات كما كان يمكن ان يصفها هيثم الطرابلسي من رابطة الشمال بنزرت وهذا يعني ان الحلول متوفرة بعيدا عن الحسابات الضيقة ونحن نعتبر ان الادارة الحالية للتحكيم غير موفقة في اختياراتها لان محرز المالكي لم يكن الحكم المناسب لمقابلة الملعب التونسي والترجي الرياضي على الاقل من مبدأ انه غير محايد لانه من محبي الترجي وحتى بعيدا عن الهدف المسبوق بتسلل واضح وتغيير النتيجة فإننا ضد ان يصفر حكم من العاصمة لنواحي العاصمة على الاقل من باب غلق التأويلات لكن ما العمل مع ادارة تتعمد «التبويرب» والا لماذا إعادة تعيين المالكي رغم ان مردوده كان محل مؤاخذه ام يغير النتيجة ام ان تعيينه بهذه السرعة القياسية فيه رد على ما قاله نائب رئيس النادي الافريقي حامد مبارك في علاقة بالفصل 61 نقول هذا رغم ان النادي الافريقي صوت لقائمة معز الناصري وفي هذا اكثر من رسالة لكن ما رأيكم في رسالة التظلم التي وجهها الملعب التونسي الى ادارة الجامعة حول المردود الكارثي لمحرز المالكي والتي تلتها تصريحات لماهر الكنزاري وجمال الامام حول فساد النتائج في البطولة التونسية أ لم يكن ذلك سببا مباشرا في فتح تحقيق لتتقى الاجواء ام ان المكتب الجامعي طلب هكذا من المشرف العام الجزائري المسقط على التحكيم التونسي جمال الحيمودي إعادة تعيين المالكي أ لم يكن كذلك من الاخلاقي إعادة تعيين حسام بولعراس لجولة وسط الأسبوع اليس الظلم عدلا في بعض المواقف ولماذا عدم تعيين نضال لطيف بعد مردوده في مباراة مستقبل سليمان والنادي البنزرتي اسئلة كثيرة تطرح في علاقة بالشفافية والمصداقية ونحن نعتقد جازمين ان فشل التحكيم التونسي وعدم تمثيله في المناسبات الكبرى سببه هذه الممارسات اللامسؤولة والتي تزيد في الشروخ واللائقة بين ابناء الوطن الواحد فمن يتدخل لانقاذ المشهد الكروي في بلادنا من الخروقات والتجاوزات اسئلة كثيرة تطرح ولا محيب.

* رمزي الجباري

حدث في أعقاب مباراة الأولمبي الباجي واتحاد بن قردان في ملعب منزل بورقيبة

وصول متأخر، تحريض من المراقب محمد الدبابي على المنسقين العاملين وصور مباراة اتحاد تطاوين والنجم الساحلي محل تندر

الذي حصل قبل مباراة الأولمبي الباجي واتحاد بن قردان التي جرت بملعب منزل بورقيبة كان فوق طاقة التحمل اذ لم يكف المنظمين ضغط العمل حتى لا يحصل اي حادث حتى لا يضطر والي بنزرت الى سحب الترخيص الاستثنائي للأولمبي الباجي باللعب في منزل بورقيبة حتى يكون وصول حافلة اتحاد بن قردان بصورة متأخرة الى الملعب وبالتالي تم الاضطرار هذه المرة الى القيام بعملية المناداة بعد تمكن اللاعبين من فترة اضافية من القيام بالعمليات الاحماية وعلى قدر حرص المنسقين العاملين وهما شرف الدين غديرة وفتحي بن علي لتسير الامور بشكل عادي وهو ما حصل سواء على الميدان او خارجه الا ان المفاجأة التي حصلت ان المراقب محمد الدبابي العائد الى الرقابة بعد ان تم تجاهله في فترة الدعمي ان صعد الدبابي الى المدرج ليتابع المباراة من هناك وحين سأله لماذا ذلك رد بكونه يتابع المكان الذي يمكن تركيز فيه كاميرا الفار ولان المباراة كانت فائقة فان نهايتها كانت ساخنة بعد ان ظل المراقب لمدة تفوق 33 دق وهو داخل حجرات الملابس في حين ان اعوان الامن يصرون على انتهاء تواجد حافظتي الفريقين على جانب الطريق الموجودة بجانب الملعب مما عطل حركة المرور وبين قول هذا وتصاعد كلام ذلك تم اللجوء صدفة الى داخل حجرات الملابس فاذا بورقة المباراة جاهزة (معمرة) والمراقب فاتح لجهاز هاتفه وهو يتنمر على ما حدث في ملعب تطاوين وبين لوم هذا وكلام ذلك وجد سي محمد الدبابي الثقة جدا فرصة لتحريض الحكم خالد قويدر على كتابة تقرير الرابطة يؤكد فيه ان المنسقين العاملين لم يقوموا بدورهما على الوجه الكامل لذلك حصل التأخير والخروج وتمكين الفريقين من اوراقهما واجازات اللاعبين نحن نقدم الحادثة كما حصلت ونؤكد ان سبب البلاء هو محمد الدبابي اذ بمجرد عودته حصلت هذه الحادثة في ملعب كان فيه كل شيء عادي ويسير على احسن ما يرام.

* محمد يوسف

مدير إدارة التحكيم وضرورة التفرغ الوظيفي

مراد بن حمزة ما زال يباشر عمله في ادارته



لا ندري حقيقة كيف تم الاتفاق بين الوافد الجديد على ادارة التحكيم مراد بن حمزة مع معز الناصري او بدرجة أقل مع جمال الحيمودي المشرف العام على ادارة التحكيم اذ من غير المعقول ان لا يتواجد المدير المكلف في ادارة التحكيم صباحا مساءً ويوم الاحد في ظل المشاكل الكثيرة التي يعانها القطاع كما أنه من غير المعقول أن يترك مراد بن حمزة مكانه للمكلف بالادارة والمالية رضا فهمي الذي إضافة إلى ذلك زادوه خطة ناطق رسمي.

المتفق فيه ان مراد بن حمزة يتحصل على اجرة شهرية لذلك لا بد من تفرغه الكامل ليكون عمله متكاملًا وليس بالوكالة او بالهاتف او بالنيابة ضرورة لابد من التواجد اليومي وفي الوقت الاداري ليكون حاضرا لحل كل الاشكاليات الطارئة ما عدا ذلك فإن عمله سيكون منقوصا ولن تحصل الافادة مهما كانت الاجتهادات والنوايا الحسنة.

* محمد يوسف

لم يصفر منذ سنة مقابلة واحدة في البطولة الوطنية

هل أصبح هيثم قيراط سفيرا خارج الحدود للتحكيم التونسي؟

من بطولة الخليج بالكويت الى دورة تكوينية في قطر إلى اختفاء عن الاعين في مقر السكنى بسوسة

هذا تقريبا نشاط حكم دولي تحتاجه البطولة الوطنية في غياب أسماء قادرة على إدارة اصعب المقابلات ليس من حيث المردود على الميدان فقط وانما للحديث الكبير والكثير الذي عادة ما يسبقها الأكد ان غياب هيثم قيراط عن التعيينات الأسبوعية فيه اكثر من سر لكن من سلوم في غياب المعلومة وفي غياب الوضوح سواء في التعيينات او في المتابعة لأن الخطأ الفطرح يتحملة المشرف العام السابق ناجي الجويني الذي تركه في القائمة الدولية وهو مصاب ليتواصل الخطأ زمن المؤقت مراد الدعمي الذي اخضعه الى اختبار بدني في الكرم تحت حس مس وصولا الى حمايته من طرف والده الذي تواجد باستمرار في المشهد التحكيمي رغم الكوارث التي ارتكبها على امتداد سنوات نحن نريد ان نعرف الى اين تتجه الأمور خاصة وان هيثم قيراط لا يصفر لا هنا ولا هناك فلماذا لا يترك مكانه الدولي ليستفيد منه غيره.

* محمد يوسف

الجنّة والجنائية وحديث ترامب!

لم يكن المدعي العام للمحكمة الجنائية وقضاتها يتخيلون، في أسوأ كوابيسهم، أن يصبح أرفع منبرٍ عالميٍّ لإنصاف الضحايا هو الضحية من الجنّة وقطّاع الطرق وقاطعي الهواء. في تضاعيف قراراته، تكمن لائحة اتهامه، ذلك أن الخروج من اتفاقية المناخ يعني أنه سيُلوّث المناخ، وخروجه من مجلس حقوق الإنسان يعني أنه مُقبلٌ على ارتكاباتٍ بحق البشرية جمعاء، وفرضه عقوباتٍ على المحكمة الجنائية يستبطن رسالة إرهابٍ وإرعابٍ لرئيسها وقضاتها، قبل أن يجدد رخصة الإيذاء لشريكه، لاستكمال مهمته في تهجير الناس من القطاع المثخن بالجراح، وتسليمه له ليقوم عليه «ريفييرا التطهير العرقي».

إنه الجنون الذي يتلبّس النفس الأمّارة بالتفاهة والفجور.

* إبراهيم ملحم

لا يتوقف مُطوّر العقارات وصاحب المفاجآت، عن مواصلة عروضه المدهشة على مسرح الحياة، والتي تثير الضحك حتى الاستلقاء على الظهر من فرط غرابتها، ومخاصمتها العقل والمنطق. قطب العقارات ومطوّر المشاريع باتَ خلال أيامٍ معدوداتٍ من ولايته، «ماليّ الدنيا وشاغل الناس»، وأصبح نجم الشبّك في تلفزيون الواقع، الذي ينتمي إليه سلوكاً وخفّةً وعروضاً ترفيحية، تستجلب السخرية والاستهجان والاستنكار التي وحدت البشر في مشارق الأرض ومغاربها. عبثاً، حاولت المتحدثة باسمه تدوير الزوايا الحادة في تصريحاته المثيرة للشفقة، حول التطهير العرقي لسكان غزة، وما إن انتهت من مهمتها الشاقة، حتى فاجأها بما لم يستطع الأوائل من الآباء المؤسسين للدولة العظمى، بإعلان وضع اليد، وتملّك البلاد بعد طرد العباد، وبالخروج من مجلس حقوق الإنسان، وفرض عقوباتٍ على المحكمة الجنائية الدولية.

ترامب والسامرة:

عادة فن الصفقات وإتقانها

* وليد العمري

يحدثنا سمسار وتاجر العقارات الأمريكي دونالد ترامب في كتابه «فن الصفقة». بنصيحة حول استغلال الفرص إذ يؤكد «أهمية استغلال الأوقات الصعبة»، مثل فترات الركود الاقتصادي من أجل اقتناص الأصول المتعثرة وإعادة إحيائها وتحقيق أرباح منها لاحقاً، ويرى ترامب أن «السوق غير المستقرة تقدم فرصاً لا تتكرر». لذلك بالنسبة إلى الرئيس السمسار ترامب، فإن مذبحه غزة وتدميرها فرصة قد لا تتكرر. وإذا تم اقتناصها وفق فئونه فسيتم جني الأرباح منها. ولا يدري أن غزة وطن قبل أن تكون عقاراً أو سلعة في سوق النخاسة. وبذلك فند السمسار ترامب ما أعلنه الرئيس ترامب عن أنه يريد إنهاء الحروب التي اندلعت في عهد سلفه المتزهد جو بايدن. لكنه نسي القول إن الحروب التي تدرّ أرباحاً وأموالاً طائلة على جرابه بعد تجريد السيف منه لن تتوقف، غير مكترث بما تحصد من أرواح وتزرعه من دمار. هكذا سقط الرئيس ترامب في شر أفكار السمسار ترامب.

فكرة ترامب ولدت في الكيان الصهيوني ويروج لها ترامب السمسار، ووفق المحرر البرلماني السياسي الحزبي للإذاعة الصهيونية زئيف كام في نشرة صبيحة 6 فيفري 2025، فقد تم بحثها في الكابنيت منذ أشهر وتم تكليف الوزراء بن غفير وكاتس ودرير لتطويرها والدفع نحو وضع خطة لتنفيذها. وتدلنا كتب التاريخ السياسي الصهيوني أنها حلم صهيوني قديم تعود جذوره إلى ولاية ثاني رئيس حكومة صهيونية ليفي أشكول قبل حرب جوان عام 1967 وجاءت على خلفية نشاط الفدائيين الفلسطينيين في غزة بعد النكبة، وتحديدًا بعد العدوان الثلاثي على مصر عام 1956، وكان شمعون بيريز وزير البريد في حرب جوان عام 1967 من أشد المتحمسين لها وللإستيطان في سيناء المصرية وقطاع غزة، وهو من أقام مستوطنة «أريئيل» في قلب الضفة الغربية. وحلمت بها غولدا مائير، ثالثة رئيس حكومة في الكيان الصهيوني عام 1970 عندما اندلعت الحرب بين عامي 1968-1970 بين المقاومة في غزة وقوات الاحتلال بقيادة أريئيل شارون قائد اللواء الجنوبي في الجيش الصهيوني في حينه، وعادت عليها خطة حكومية وضعتها وزارة الشؤون الاستخباريّة بقيادة غيلا غامليئيل في بداية هذه الحرب، وقد منيت بفشل ذريع كسابقاتها بفضل صبر وصمود أهل غزة ومقاومتهم وقرار مصري صارم بسد الحدود مع القطاع.

ويأتي ترامب السمسار الآن ليحيي العظام وهي رميم، فلماذا سينجح ترامب حيث فشل كل أساتذته من قادة الحركة الصهيونية وأركانها؟ صحيح أن إطلاق فكرة تهجير أهل غزة قد جعله «همشياح» المسيح المخلص بنظر الكهانيزم/ الكهانية بقيادة سموترتش وبن غفير ومن خلفهما نتنياهو وكل زمته، ولكن عليه أن يستفيد مما انتهت إليه المسيرة السياسية لمن سبقوه فيها، وتحديدًا شمعون بيريز الذي أصبح من أشد دعاة السلام والساعين إليه مع الفلسطينيين. فلا عجب إذن من أن يسارع سموتريئس للتعبير على فكرة ترامب لترحيل أهل غزة بالقول: «لقد قربنا فكرة الدولة الفلسطينية إلى الأبد»، وتعود ريالة بن غفير «تسقي» من أجل العودة إلى كرسي الوزارة وتطبيق مشروع سيده الحاخام كهانا بخصوص الترانسفير للفلسطينيين. وليكشف أن الخطة جاهزة تنتظر التنفيذ ويعلن على الملأ أنه «لم يعد لنتنهاو ذريعة للتهرب».

لذلك فإن ترامب كأبي سمسار عقارات وليس كزعيم الدولة العظمى الذي يصبو إلى قيادة العالم، ما هو إلا مجرد مرّوجٍ لحلم صهيوني يميني قديم جديد. وبذلك صَعّر خده ونفسه ومشى مختالاً، وتَفّه منصبه وعاد إلى ناصئه القديمة في كتابه «فن الصفقة».

الرئيس ترامب كأبي سمسار يتوقف نجاحه في تسويق صفقته الجديدة على مدى إذعان الزبون، وما إذا كان



«خرعاً» ليشترى ويخسر، كي يقتنص ترامب الفرصة، ويكسب نصيبه منها لصالح المقاول الصهيوني، الذي قال زعيمه نتنهاو غداة دعوة ترامب لتهدير أهل غزة في مقابلة مع فوكس نيوز إنها «فكرة ممتازة ويجب تطويرها وضمان تنفيذها». صحيح، فهي بنظره تعزز بقاء تولىته المتطرفة وتبقيه رئيساً للحكومة الإسرائيلية، وتنفيذها إن تم يحقق له «الانتصار المطلق»، ويحقق هدفاً استراتيجياً أخفق من سبقه في تحقيقه، وتجاهل أنه محكوم على ذلك بالفشل ليلحق بمن سبقه.

هكذا بين السمسار ترامب والمقاول نتنهاو، يحاولان إخفاء الجريمة الدامية التي فتكت بقطاع غزة وأهله بجريمة تهجير من بقي منهم حياً. بذلك أيضاً كشف ترامب من حيث يدري أو لا يدري الهدف المبيت من وراء هذه الحرب بما سبقها وما قد يلحق بها من تداعيات خطيرة على القضية الفلسطينية، التي يريدان تصفيتا وليس الوصول إلى حل عادل لها ينهي الصراع، لكن عليهما أن يتعلما من المسيرة السياسية لشمعون بيريز الذي كان من أشد المتحمسين والمروجين لها، إلى أن انتهى به الأمر إلى إدراك الواقع وأن الحل سياسي قبل أن يكون بالبلطجة والقوة. وقد يكون أمل ترامب «ذي الصفقتين»، وكأي سمسار عقارات هذه المرة، أن يقبل الفلسطينيون والعرب بصفقة قرن ترامب من ولايته الأولى، التي أذن فيها للكيان الصهيوني بضم أجزاء من الضفة الغربية، على أساس أنها بنظر مريديه من العرب الأقل ضرراً بالمقارنة مع صفقة ولايته الثانية، وهي البدء بتهجير أهالي غزة. طرح ترامب في جميع الأحوال فكرة جهنمية، لكنه لم يطرح خطة. هي فنتازيا السمسار الذي لا يفهم الواقع، ولا قيمة للوطن عنده، وكل حساباته مالية. وفي نظره كل شيء سلعة قابلة للبيع والشراء. ومثلاً تبددت أحلام من سبقوه، ستكون أوامه هذه المرة «على شونة»، فهي قبل كل شيء جريمة ضد الإنسانية، وتعدّ على كل النواميس والقوانين والتشريعات الدولية، وإذا كان يعي ذلك فهذه جريمة، وإذا لم يع وهو رئيس أقوى دول العالم فالجريمة أعظم.

فليحط الرئيس ترامب إذن عن بخلته، فبضاعته قديمة، وقد أنهكها الصدا، وليفكر كرئيس دولة عظمى وزعيم عالمي في ما ينفع الناس والبشرية ويحقق العدل، بدل ترسيخ الظلم وزج العالم في متاهاتٍ داميةٍ مقيتة، تُطيل عمر الصراع ليستمر غسل الدماء بالدماء.